واقع مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية في الأعمال التطوعية

د.إبراهيم بن عبدالله الحميدان
قسم مناهج وطرق التدريس - كلية التربية
جامعة الملك سعود

واقع مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية في الأعمال التطوعية

د.إبراهيم بن عبدالله الحميدان
قسم مناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الملك سعود

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرّف على أبرز المعوقات التي تعيق مشاركة مشرف الدراسات الاجتماعية والوطنية في الأعمال التطوعيّة، وكذلك اقتراح الحلول لزيادة فاعلية مشاركتهم في الأعمال التطوعية، ومن ثم تحديد أبرز الأعمال التطوعية التي يرون أنها مناسبة ويمكنهم المشاركة فيها، وكذلك التعرّف على ما إذا كان هناك ثمّة فروق دالة إحصائياً في النقاط السابقة تعزى إلى اختلاف المنطقة التعليمية (الرياض، القصيم، عسير). وقد استخدم الباحث لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي(المسحي). وقد بينت النتائج أن أكبر معوقات مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية في الأعمال التطوعية قلة المراكز المختصة في تدريب وإعداد المتطوعين، وأن أفضل الحلول التي رآها المشرفون لزيادة فاعلية مشاركتهم بالأعمال التطوعية كانت توفير الدعم المادي من قبل الجهات التي تعنى بالعمل التطوعي، كما بينت النتائج أن أفضل الأعمال التطوعية التي يرغب المشرفون المشاركة بها كانت البرامج المعنية بالأمن الفكري، هذا ولم تبين نتائج الدراسة فروقاً دالة بين المناطق الثلاث – عينة الدراسة – في توجهاتها نحو العمل التطوعي.

مقدمة:

يمثل العمل التطوعي إحدى الظاهرات الثقافية والفكرية لدى الأمم المتحضرة، فهو دلالة على وجود مستوى عال من النضج الاجتماعي، كما أنه مؤشر فاعل لقياس حضارات تلك الأمم وأصالتها الفكرية فهو يعطي دلالة إيجابية على مدى تغلغل مفاهيم المجتمع الإنساني بين أفراده.

إن العمل التطوعي واحد من النشاطات الاجتماعية التي نشأت وتطورت مع المجتمعات الإنسانية وتطورت بتطوره عبر الزمن، ولا تكاد تخلو حضارة إنسانية من دور للعمل التطوعي بأشكاله وأنواعه وأساليبه المختلفة، حيث أصبح العمل التطوعي يتخذ مجالات حيوية متنوّعة لنشاطات ثقافية واجتماعية واقتصادية بالغة الأهمية، ينشأ من خلال تنظيم اجتماعي قد يأخذ شكل مؤسسة أو جمعية أو هيئة اجتماعية لتقديم المساعدات وتعزيز اتجاهات الشراكة المجتمعية والمساهمة في إقامة المجتمع الآمن (شعبة الدراسات بوزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠١٠).

وفي ذات السياق وعلى المستوى الوطني، فقد أكد مؤتمر الشباب الدولي للتطوع والحوار والذي نظمته وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية خلال نهاية محرم ١٤٣٥هـ (ديسمبر٢٠١٣)، المنعقد بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على أهمية العمل التطوعي وضرورة دعمه كخيار رئيس لإحداث مشاركة فاعلة وتنمية مستدامة داخل المجتمعات، ويعتبر هذا المؤتمر جزءاً من برنامج الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي لثقافة الحوار والسلام، وهو البرنامج الذي أطلقته منظمة اليونسكو في العام ٢٠١١، وهذا يعطي إشارات مؤكدة ودالّة على أن المملكة تولي عناية خاصة بتعزيز الأعمال التطوعية.

"وبفعل العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها المجتمع السعودي ظهرت احتياجات ومشكلات جديدة يواجهها الفرد والمجتمع لم تكن موجودة من قبل، ويصعب على القطاع الحكومي بمفرده الوفاء بهذه الاحتياجات ومواجهة تلك المشكلات، مما يبرز مدى الحاجة إلى انخراط كافة فئات المجتمع خاصة الشباب في العمل التطوعي جنبا إلى جنب مع الجهود الحكومية" (العامر،٢٠٠٦).

وهذا ما أكده السلطان من حيث إن الدعوة للمشاركة في الأعمال التطوعية ليست حالة ترف تعيشها دولة ما، فتزايد الحاجة للأعمال التطوعية يتوافق طردياً مع التزايد في أعداد السكان وتحسن الوضع الصحي وارتفاع معدلات الحياة وهذا مما جعل الخدمات الحكومية، مهما توفر لها من عوامل الدعم المادي والبشري، غير قادرة على الوفاء بالمتطلبات الاجتماعية لأفراد شعوبها؛ لذا برز دور القطاع الثالث وهو(القطاع التطوعي) في إكمال الدور الذي تقوم به الحكومات ومؤسسات القطاع الخاص في مجال الخدمات التنموية (السلطان، ٢٠٠٩).

والميدان التربوي بجميع فئاته وأطيافه وتبعاً لما يقوم به من أدوار تربوية وأخلاقية، يتوقع منه المشاركة الفاعلة في تقديم خدمات مجتمعية تطوعية ذات قيمة عالية، والمشرف التربوي تحديداً يتوقع منه المشاركة بفاعلية في تقديم هذه الخدمات المجتمعية وذلك لما تتيحه له طبيعة مهنته من مساحات للتنقل بين المدارس، ولما له من علاقات ذات مستويات متعددة مع جل العناصر البشرية للعملية التربوية، ويأتي مشرف الدراسات الاجتماعية في مقدمة التخصصات التي يفترض منها المشاركة بفاعلية كبيرة في الأعمال التطوعية منطلقاً من الهدف الرئيس للدراسات الاجتماعية المتمثل بإعداد المواطن الصالح.

وتأتي هذه الدراسة من أجل التعرّف على أبرز المعوقات التي تعيق مشاركة المشرف التربوي بالأعمال التطوعيّة، وكذلك تحديد الحلول المقترحة لزيادة فاعلية مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالأعمال التطوعية، ومن ثم تحديد أبرز الأعمال التطوعية التي يرى مشرفو الدراسات الاجتماعية والوطنية أنها مناسبة لقدراتهم وإمكاناتهم وبالتالي يمكنهم المشاركة بها.

مشكلة الدراسة:

عبر سنوات متتالية و في عصور مختلفة ظل العمل التطوعي و خدمة المجتمع إحدى العناصر الرئيسة لقياس مدى تقدم الأمم وتحضرها، و هذا ما حثت وشجعت عليه جميع الأديان السماوية؛ إلا أنه ومن خلال خبرة الباحث في المجال التربوي لربع قرن لاحظ أن المشاركة في الأعمال التطوعية يخضع لاجتهادات فردية وسط تجاهل من وسائل الإعلام و المؤسسات الحكومية أو الربحية لهذا الأمر و هذا ما أكدته دراسات مثل؛ الشهري ٢٠١٣، الغامدي٢٠١٠، الشريف ٢٠٠٩، السلطان ٢٠٠٩، العامر ٢٠٠٦، الرباح ٢٠٠٦، البريك ٢٠٠٦ ، وهو ذاته ما أكدت عليه أيضا توصيات العديد من المؤتمرات مثل التوصية الصادرة عن (مؤتمر العمل التطوعي في الوطن العربي ٢٠٠٠) التي تضمنت دعوة وتشجيع الباحثين والمؤسسات ومراكز البحوث للقيام بدراسات متعمقة، لبحث مقومات العمل التطوعي وسبل دفعه والارتقاء بمستوى أعماله، وكذلك توصيات ندوة العمل التطوعي وتأثيره في التنمية الاقتصادية الذي عقدت بالرياض ١٤٢٩، التي أكدت على أهمية العمل التطوعي وأثره في تحسين الحياة الاقتصادية للمجتمع. وحيث إن المجتمع التربوي هو بمثابة أحد المحاضن الرئيسة للأعمال التطوعية، وأن تجاهل العناية بالأعمال التطوعية في المجتمعات التربوية هو بمثابة فقدان فرص إيجابية لتحقيق التكافل والمشاركة والنمو والتطوّر للمجتمعات، وتبعاً ما للمشرف التربوي من دور أساس في

تفعيل هذا الجانب، لذا ارتأت هذه الدراسة الكشف عن بعض جوانب هذه المشكلة من خلال محاولة التعرف على زوايا العمل التطوعي عبر تحديد أبرز معوقات مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية في الأعمال التطوعية، ومن ثم البحث عن حلول لتلك المعوقات، وتحديد أبرز الأعمال التطوعية التي تعزز من مشاركة المشرفين في الأعمال التطوعية، عبر استقصاء رأي المشرفين التربويين في ثلاث إدارات تربوية تعليمية.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما معوقات مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية في الأعمال التطوعية؟

السؤال الثاني: ما الحلول المقترحة لزيادة فعالية مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالأعمال التطوعية؟

السؤال الثالث: ما الأعمال التطوعية التي يرى مشرفو الدراسات الاجتماعية والوطنية أنها مناسبة لهم ويمكنهم المشاركة بها؟

السؤال الرابع: هل يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠٥. في معوقات مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالأعمال التطوعية وفقاً لمتغيّر المنطقة التعليمية (الرياض، القصيم، عسير)؟

السؤال الخامس: هل يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠٥. في الحلول المقترحة لزيادة فاعلية مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية في الأعمال التطوعية، وفقاً لمتغيّر المنطقة التعليمية (الرياض، القصيم، عسير)؟

السؤال السادس: هل يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠٥. في نوعية الأعمال التطوعية التي يرى مشرف الدراسات الاجتماعية والوطنية أنها مناسبة له ويمكنه المشاركة فيها، وفقاً لمتغيّر المنطقة التعليمية (الرياض، القصيم، عسير)؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على أبرز المعوقات التي تعيق مشاركة المشرف التربوي للدراسات الاجتماعية والوطنية في الأعمال التطوعيّة، وكذلك تحديد الحلول المقترحة لزيادة فعالية مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالأعمال التطوعية، ومن ثم تحديد أبرز الأعمال التطوعية التي يرى مشرف الدراسات الاجتماعية والوطنية أنها مناسبة له ويمكنه المشاركة فيها، وأخيراً التعرّف على ما إذا كان هناك ثمّة فروق دالة إحصائياً، في النقاط السابقة تعزى إلى اختلاف المنطقة التعليمية (الرياض، القصيم، عسير).

أهمية الدراسة :

تبدو أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية :

- أهمية الأعمال التطوعية و أثرها الفاعل في تقديم خدمة نوعية للمجتمع .
- أهمية الدراسات الاجتماعية و الوطنية و دورها المحوري وفقاً لطبيعة المادة في التأصيل والتشجيع على الأعمال التطوعية.
- أهمية الإشراف التربوي لما لدى العاملين به من خبرات تربوية متنوعة و قدرتهم على الوصول إلى مساحات متعددة داخل المجتمع.
- قلّة الدراسات العلمية التي استهدفت العمل التطوعي على مستوى العالم العربي في الميدان التربوي.
- الخروج بتوصيات و مقترحات تعزز فاعلية المشاركة في الأعمال التطوعية، يتوقّع أن تستفيد منها المؤسسات المعنية بالعمل التطوّعي.

حدود الدراسة:

الحدود الأكاديمية:

تمثلت هذه الحدود في بحث مفهوم التطوّع من خلال تحديد أبرز المعوقات التي تعيق المشاركة بالعمل التطوعي، وتحديد حلولٍ مقترحة لتلك المعوقات، ومن ثم تحديد أبرز الأعمال التطوعية التي يرغب المشرفون التربويون – عينة الدراسة – المشاركة فيها.

الحدود البشرية:

تمثلت في مجتمع الدراسة، الذي تكوّن من جميع مشرفي الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية، الذين هم على رأس العمل وصدرت لهم قرارات رسمية بتكليفهم بالعمل مشرفين تربويين.

الحدود المكانية:

تمثلت البيئة التي أجريت بها الدراسة في ثلاث إدارات تربية وتعليم هي الرياض والقصيم وعسير.

الحدود الزمانية:

طبقت أداة الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (١٤٣٥/١٤٣٦هـ ٢٠١٤،٢٠١٥).

مصطلحات الدراسة:

العمل التطوّعي:

عمل يقوم به الفرد بغرض تحقيق أهداف اجتماعية محددة دون أن يكون هدفه أجراً أو جني أرباح مادية أو تحقيق منفعة شخصية. (الخطيب، ٢٠١٠).

ويقصد به في هذه الدراسة: العمل الذي يقوم به المشرف التربوي لخدمة المجتمع عن رغبة طمعاً في المثوبة والأجر من الله، دون الحصول على مقابل مادي.

المعوقات:

ورد في المعجم أن عاقه من الشيء يعوقه: صرفه، وحبسه والتعويق معناه إذا أراد أمراً صرفه عنه صارف (ابن منظور، ٧١١هـ).

ويقصد بالمعوقات في هذه الدراسة، جميع العوامل التي تمنع المشرف التربوي عن المشاركة في الأعمال التطوعيّة.

الإشراف التربوي:

عملية فنية، قيادية، تشاركيه، شاملة تعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره تركز على تشخيص الواقع وتقويمه، واقتراح الحلول العلاجية بهدف تحسين وتطوير العملية التعليمية بكافة عناصرها. (المقرن،٢٠٠٧).

ويقصد به في هذه الدراسة: عملية فنية وإدارية، تتم وفق فلسفة تعاونية مشتركة بين عناصر الموقف التعليمي، من اجل تطوير عمليّتي التعليم والتعلّم.

مشرف الدراسات الاجتماعية والوطنية:

هو المشرف التربوي الذي صدر له قرار رسمي من قبل إدارة التربية والتعليم ويمارس عمل الإشراف التربوي الميداني لمادة الدراسات الاجتماعية والوطنية.

الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة:

يفرّق علماء الاجتماع بين مصطلحي (التغير الاجتماعي) و (التقدم الاجتماعي) ، فالتغير الاجتماعي يحدث بشكل تقليدي تبعاً لما يحيط بالمجتمع من ظروف طبيعية أو ما يحدث داخله من تغيرات ديموجرافية بينما التقدم الاجتماعي يكون نتاج وعي و رغبة ملحه بإحداث تغيرات تجعل من المجتمع يعيش حياة أفضل (بلال،٢٠٠٣) من هنا لابد من ملاحظة الفارق بين الفكرتين فالتقدم الاجتماعي يهتم بالبحث عن مجتمع أفضل

بينما التغير الاجتماعي معني بما هو موجود وسيوجد، والأعمال التطوعية ضمن التفاصيل الخاصة بالتقدم الاجتماعي فهي تساهم في إحداث تقدم اجتماعي إنساني فاعل.

إن تقدم المجتمعات عادة يكون نتاج التفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع، حيث إنه كلما كان المجتمع يعيش حالة تكافل وتعاون كلما زادت فرصته في العيش بطريقه أفضل وأكثر استقرارا ، وتعتبر الأعمال التطوعية إحدى أهم الأدوات المساعدة في إيجاد التكافل المنشود داخل المجتمع، كما أنها أداة فاعلة في إيجاد مجتمع حضاري متقدّم، لذا فالمجتمعات الراقية تفرد مساحات من خططها و برامجها للأعمال التطوعية بشتى أشكالها وصورها، وتدرجها ضمن أولوياتها في خططها الإستراتيجية.

مفهوم العمل التطوعي:

إن وضوح معالم أي مبحث وتحديد جوانبه وأبعاده يكون مرتبطاً عادة بشكل أساس في تحديد مفهوم ذاك المبحث، والعمل التطوعي كمفهوم يبدو بشكل عام واضح المعالم إلا أن ثمّة اختلافات تفصيلية في تحديد مفهوم مشترك له تبعاً لخصوصية المكان أو الأفراد، والتطوّع بشكل عام هو عمل غير ربحي وغير وظيفي يقوم به الأفراد أو الجهات من أجل تقديم المساعدة للآخرين دون انتظار مردود وظيفي أو مالي. والمتطوّع هو من يملك خبرة أو مهارة في مجال معيّن ولديه الرغبة في تقديم خدمة للمجتمع أو للإفراد دون مقابل مادي.

والتطوّع في اللغة: التَطَوّع ما تطوع به (الفرد) من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التفعّل اسماً كالتنوّط، وقال: تطاوع للأمر وتطوع به، وتطوعه تكلف استطاعته. (ابن منظور،٧١١هـ)، وعند الفقهاء: التطوّع : التقرب إلى الله تعالى بما ليس بفرض من العبادات، مأخوذ، من قوله تعالى "ومن تطوع خيراً " (الزحيلي، ١٩٩٦)، والعمل التطوعي هو عمل غير ربحي، لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي،مهني،

يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بشكل عام (حسين،٢٠٠١).

وبشكل عام فإن مفهوم التطوع يتشكّل ضمن مجموعة ضوابط رئيسة هي:

- عدم توقّع أو انتظار عائد مادي من جزاء التطوع.
- أن الدافع الإنساني، وحب الخير هو الموجه للمتطوع.
- أن التطوع عبارة عن جهود إنسانية فردية أو جماعية تستند إلى الرغبة في تقديم خدمة للمجتمع.
- أن وجود الرغبة والدافع الذاتي الداخلي هي بمثابة عوامل أساسية في التطوع. (يعقوب والسلمي، ٢٠٠٥). كما تجدر الإشارة إلى أن التطوع إما أن يكون على مستوى الجهد الفردي أو أن يكون على أساس الجهد المؤسسي، حيث تتولى في أغلب دول العالم مؤسسات تعنى بتنظيم العمل التطوعي وباستقبال المتطوعين وتوزيعهم على المؤسسات الاجتماعية المختلفة، حسب قدراتهم وحسب المهارات التي يمتلكونها.(السلطان، ٢٠٠٩).

العمل التطوعي في ضوء الشريعة الإسلامية:

جبل الله سبحانه وتعالى النفس الإنسانية على النزوع نحو العمل الخيّر، وهذا يتسّق مع تلك الفطرة التي خلق الله البشر عليها، أما النزوع نحو الشر فهو سلوك مكتسب نتاج معطيات دنيوية يكتسبها الفرد سنة بعد أخرى.

من هذا المنطلق وتحقيقاً لهذه الطبيعة النقيّة الصادقة، وكما هي كافة الأديان السماوية، فعلى سبيل المثال وفي قصة الخضر وماقام به عليه الصلاة والسلام من عمل تطوّعي، إشارة جلية إلى أن العمل التطوعي أساس في كافة الرسالات السماوية، وحيث الإشارة إلى ذلك في قوله تعالى: ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَ

هَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً ﴾ (الكهف–٧٧)، وقد جاء الدين الإسلامي معززاً هذه الطبيعة، مؤكداً على إشباعها بشكل يساعد الإنسان على الإحساس بالرضا، وتحقيق الذات، فوردت الآيات والأحاديث التي تؤكد وتحض على العمل التطوّعي.

وقد ورد في القرآن الكريم، مجموعة من الآيات التي تعزز هذه القيمة، حيث يقول الله تعالى في كتابه الكريم في سورة البقرة ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ﴾ (البقرة – ١٨٤)، وفي هذا حث صريح للتحبيب في لعمل التطوعي، كما يقول تعالى في كتابه الكريم: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (المائدة – ٢)، ويؤكد الكتاب الكريم على أن الصدقة والبذل من أجلّ الأعمال المفروضة والتطوعية فيقول تعالى: ﴿ وآتى المَالَ عَلى حُبِه ذَوي القُربى واليتَامَى والمَسَاكِّين وابن السَبِّيل ﴾ (البقرة –١٧٧)، ﴿ وفي أموالهِم حَقٌ مَعلُوم للسَائِل والمَحرُوْم ﴾ (الذاريات – ١٩)، كما يلاحظ التركيز الكبير على الأعمال الخيرية مهما كانت صغيرة فيقول تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (الزلزلة – ٧)، كما يذكر سبحانه وتعالى أن الخير كلّه بالعمل التطوعي بقوله: ﴿ لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللّه فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴾ (النساء–١١٤)، وبشكل عام فمن صفات المؤمنين الرئيسة ومن متطلبات الإيمان الحق: المبادرة والمبادأة نحو العمل الخيري والتطوعي، فيقول سبحانه وتعالى: ﴿ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ (المؤمنون–٦١).

وفي الأحاديث الشريفة العديد من السلوكيات والتحفيزات التي أوردها المصطفى صلى الله عليه وسلم والتي تتضّمن تأكيدا على العمل التطوعي، فعن أبي هريرة رضي الله

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كل سلامى من الناس عليه صدقة ، كل يوم تطلع فيه الشمس : تعدل بين اثنين صدقة ، وتعين الرجل في دابّته فتحمله عليها أو ترفع له متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة ، وتميط الأذى عن الطريق صدقة) رواه البخاري ومسلم، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر رضي الله عنهما (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ،من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربه من كرب الدنيا فرج الله عنه كربه من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة) متفق عليه. وفي الصحيحين عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى شيئا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) ، وفي الصحيحين أيضاً: عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، وشبك بين أصابعه). صدق الرسول الكريم، وهذا غيث من فيض فالسنة النبوية ملأى بعشرات الأحاديث التي تشجّع وتحفّز على العمل التطوعي، وهذا كما ذكر (حسين،٢٠٠١) أدى إلى أن تتخذ الصدقة والعمل التطوعي في تاريخ الدول الإسلامية صورة مؤسسية تتمثل بالأوقاف بأشكالها المختلفة من خلال المساجد والوقف الاستثماري لدعم المساجد ودور العلم، كما هو الحال في دواوين الزكاة في العديد من الدول الإسلامية.

ومازال العمل التطوعي حتى يومنا هذا يلقى اهتماماً وعناية كبرى من لدن المؤسسات الدينية والمجتمعية فهو مجال خصب للتنافس الإيجابي داخل المؤسسات وبين أفراد المجتمع المسلم، وينشأ من أجله الجمعيات التطوعية، والمؤسسات الخيرية وتعقد المؤتمرات، وتقام اللقاءات لتعزيز هذه القيمة وترسيخ هذا المفهوم الأصيل.

أهمية العمل التطوعي:

ترتفع أو تنخفض القيمة الإنسانية للمجتمعات تبعاً لحجم المشاركة والتضامن والتعاضد داخلها، فكلما كان المجتمع يؤمن بروح المشاركة والتكافل كلما أعطى ذلك مؤشرات عالية لرقي هذا المجتمع وتقدمّه وتحضره، وتعتبر المشاركة بالأعمال التطوعية إحدى الأبواب الرئيسة للمشاركة المجتمعية، فهي عمل مشاع يشارك فيه أشخاص نذروا جزءاً من حياتهم لخدمة الآخرين دون انتظار عائد منهم.

ويعد العمل التطوعي ركيزة أساس في بناء المجتمعات ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين، فالعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل، يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى، فمن حيث الحجم يقل في فترات الاستقرار والهدوء، ويزيد في أوقات الكوارث والنكبات والحروب، ومن حيث الشكل فقد يكون جهدًا يدويًا وعضليًا أو مهنيًا أو تبرعًا بالمال أو غير ذلك، ومن حيث الاتجاه فقد يكون تلقائيًا أو موجهًا من قبل الدولة في أنشطة اجتماعية أو تعليمية أو تنموية، ومن حيث دوافعه فقد تكون دوافع نفسية أو اجتماعية أو سياسية. (عرابي ١٤٢٢)، في (الأفندي، ٢٠١٢).

وتشير نتائج العديد من الدراسات بالنسبة للطلاب إلى الأثر الإيجابي بشكل عام للبرامج التطوعية التي تستهدف مساعدتهم حيث غالبا ما تؤكد نتائجها –كما ذكر دوبويس وآخرون وكذلك إيبي وآلين– على وجود تحسّن في المهارات المستهدفة وكذلك تطوّر في بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية كالثقة واحترام الذات (٢٠٠٢, Eby&Allen,٢٠٠٨، Dubois et al)، وهذا ما أكده (Hornery ٢٠١١) في أطروحته التي أكدت الأثر الايجابي والعائد النفسي لعمل المتطوعين في مساعدة الأطفال الذين

يعانون من صعوبة في القراءة، من حيث إكسابهم مهارة القراءة وتعزيز مفهوم الذات لديهم.

وتتضح أهمية التطوع بشكل أشمل من جانبين، جانب عام، وجانب خاص، فالجانب العام يرمي نحو تخفيف المشكلات التي تواجه المجتمع، وتعويض النقص في المهنيين، وتنمية روح المشاركة، كما أنه يقود أفراد المجتمع نحو وجود مفاهيم وأهداف مجتمعية مشتركة، أما الجانب الخاص فيتمثّل في تعزيز الشعور الداخلي لدى المتطوّع بالرضا وإشباع إحساسه بالنجاح وتكوين علاقات وصداقات جديدة وكذلك إشباع حاجة نفسية تتمثل بالانتماء (الشهري، ٢٠١٣)

ويؤكد (الرباح) على القيمة النفسية للمشاركة في العمل التطوعي، فمن خلاله يكتسب الإنسان مجموعة من القيم العالية والرفيعة التي تنشر الرحمة والمحبة والتعاطف، كما أن ثمّة حاجات النفسية لايمكن إشباعها إلا عن طريق المشاركة بالعمل التطوّعي (الرباح، ٢٠٠٦).

كما يلخص العامر نتاج العديد من الدراسات عن أهمية العمل التطوعي تمثّلت بالنقاط الآتية:

- أهمية مشاركة المتطوعين لمساندة الإنفاق الحكومي من جانب، وتوفير الجهود الحكومية للمسؤوليات الكبرى من جانبٍ آخر.
- يؤثر التطوع في النسق القيمي لدى الفرد، و أحد المؤشرات الدالة على مستوى نضج الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن.
- يمثل التطوع تعبيراً صادقاً عن قدرة الأفراد على التعاون والتشارك خارج أطر الارتباطات التقليدية.

- بحسبان المتطوع من أفراد المجتمع فإنه يتميز بنظرة واقعية خاصة تجاه طبيعة الاحتياجات و المشكلات وكيفية التعامل معها.
- وجود نقص في المهنيين مما يستدعي استكمال هذا النقص بالمتطوعين المدربين.
- أن التطوع يعبئ الطاقات البشرية والمادية ويوجهها ويحولها إلى عمل مثمر.
- يسد التطوع الفراغ في الخدمات ويوسع قاعدتها تحقيقا لمبدأ الكفاية، والوصول بها إلى المناطق المحرومة تحقيقاً لمبدأ العدل.
- تحويل الطاقات الخاملة أو العاجزة إلى طاقات قادرة عاملة و منتجة.
- حفظ التوازن في حركة تطوير المجتمع بطريقة تلقائية و ذاتية.
- التطوع ظاهرة هامة للدلالة على حيوية الجماهير وإيجابيتها و لذلك يؤخذ كمؤشر للحكم على تقدم الشعوب.
- يعد العمل التطوعي ترجمة فعلية لما توصلت إليه أدبيات التنمية المستدامة من أن هدف التنمية ووسيلتها في نفس الوقت هو الإنسان.
- يمتاز المتطوع بالحماس في الأداء، وهذا ما يكون عادة مفقود في العمل الروتيني مدفوع الأجر. (العامر، ٢٠٠٦). إذاً فما فماورد في هذه الجزئية بيّن صورة واسعة وعريضة عن الأثر الفاعل والأهمية العالية للعمل التطوعي، ويبيّن أن المشاركة بالأعمال التطوعية له مردود واسع في المجتمعات، على المستوى التربوي، والنفسي، والاجتماعي.

معوقات العمل التطوعي:

تواجه برامج العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية العديد من الصعوبات والعقبات التي تحد من توسعها وانتشارها، حيث تؤدي هذه المعوقات إلى تقليص أعداد

المؤسسات التطوعية وعدد الملتحقين بمؤسسات العمل التطوعي (السلطان، ٢٠٠٩)، إن ثقافة المجتمعات، التي تشكّلت نتاج ظروف متنوّعة كنوعيّة الإعلام، أو الفلسفات المجتمعية المشتركة، أو الأنظمة والقوانين السائدة، أو انتشار اتجاهات معيّنة، هي بمثابة موجّه حقيقي نحو ترسيخ فكرة ما في تلك المجتمعات سواء كانت فكرة إيجابية أو سلبية.

فالإعلام على سبيل المثال له دور مفصلي في التعزيز لمفهوم العمل التطوّعي في حال توجيهه نحو تعزيز فكرة العمل التطوّعي داخل المجتمع فسوف يكون عنصراً فاعلاً في تعزيز هذه الثقافة، والعكس صحيح، فحين لاتشارك وسائل الإعلام في ترسخ ثقافة التطوّع في المجتمع ، ولا تنقل البرامج والفعاليات الخاصة به، فإن ذلك يؤدي إلى ندرة مصادر المعلومات عن برامج التطوّع ومجالاته، التي يمكن أن تقدم للمجتمع عبر صياغتها وتقديمها على شكل مواد إخبارية إعلامية (الباز،٢٠٠٢).

ومن معوقات العمل التطوعي أيضاً أن بعض الدول قد تتبنى مفهوم دولة "الرعاية الاجتماعية"، فتتولى الدولة توفير أغلب الخدمات الصحية والتعليمية والخدمية لمواطنيها، فعلى سبيل المثال الطفرة الاقتصادية الناتجة عن ارتفاع عائدات النفط في دول الخليج التي أدّت إلى ارتفاع مواردها المالية، مما عزز قيام الدولة ببرامج الرعاية الاجتماعية، وإلى عدم اهتمام الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني بتطوير برامج ومؤسسات تعنى بمجالات التطوع.(السلطان،٢٠٠٩)، وهذا يعني أن الحاجة الفعلية للعمل التطوعي لاتبدو جليّة وذلك لوجود بدائل اقتصادية كافية، ورغم ذلك فهذا مبرر غير كافٍ فيجب أن تؤمن الدول أن العمل التطوعي يتجاوز الجانب الاقتصادي نحو جانب هام وهو تهذيب السلوك وتعزيز الإحساس بالمشاركة حتى وإن لم يكن هناك دافع اقتصادي يوجّه المشاركة.

كما يساهم البعد التنظيمي والقانوني خصوصا في مجتمعنا المحلي في إعاقة المشاركة في العمل التطوعي، فكثرة الإجراءات التي تُطلب ممن يرغب في تقديم خدمات تطوعية للمجتمع تساهم في إعاقة تقديم هذه الخدمة للمجتمع عبر مؤسسات غير ربحية، حيث يؤكد (الحمادي، (٢٠٠٠) أن من معوقات العمل التطوعي؛ ضعف اللوائح والإجراءات، والأنظمة الخاصة بالعمل التطوعي.

ومن الضروري الإشارة إلى التقصير الواضح من قبل محاضن التربية (المدرسة، المنزل،المسجد...الخ) في الترويج لمفهوم العمل التطوعي حيث إن تلك المحاضن عالقة في تنفيذ أدوارها التقليدية دون القفز نحو تقديم خدمات متنوّعة للمجتمع، لذا فحري بها المشاركة مع الجهات ذات العلاقة سواء كانت أجهزة الدولة، أو وسائل الإعلام،أو المؤسسات المجتمعية أن تشارك في الترويج لمفهوم العمل التطوعي حتى يتحوّل إلى ثقافة سائدة في المجتمع. بل من المفترض أن يتجاوز الفكر المجتمعي الحدود المحلية في العمل التطوعي نحو إطار أوسع فهو قيمة عالمية حيث أن العمل الاجتماعي الدولي يجب أن يساهم في تعزيز العدالة الاجتماعية العالمية ورفاة الإنسان، وضمان الممارسة المستمرة من خلال لفت الانتباه إلى الحقائق العالمية التي تؤثر في الظروف المحلية وبالتالي تصميم البرامج المناسبة ذات المدارات الثقافية الواسعة للتأكيد على مبادئ التبادل والمعاملة بالمثل وتقدير التنوع الثقافي (Sossou, & Dubus٢٠١٣).

وبشكل عام يمكن تلخيص معوقات العمل التطوعي بالآتي:

- معوقات اقتصادية ومن أمثلة ذلك:

قلة توافر المبالغ المالية الكافية لدعم العمل التطوعي، وفرض الرسوم الجمركية على معدات وأجهزة وآليات المنظمات والهيئات التطوعية، وعدم توفر المباني والتجهيزات الإدارية.

- معوقات شخصية نحو:

عدم معرفة أهداف وأهمية العمل التطوعي، وعدم إجادة الدور المطلوب من المتطوع، والبحث عن الكسب المادي، و التعارض بين أوقات العمل وأوقات الدراسة.

- معوقات ذات صبغة دينية نحو:

تقصير بعض الأئمة والدعاة في الحث على الانخراط في الأعمال التطوعية، وضعف استغلال الدوافع الدينية خاصة لدى الشباب واستثمارها لصالح العمل التطوعي، والابتعاد من قبل البعض عن التعاليم الدينية وعدم الاهتمام بما تدعو إليه.

- معوقات نفسية نحو:

قلّة الاهتمام بمشكلات المتطوع الأسرية والإدارية لما لها من تأثير على العمل التطوعي، وضعف الاهتمام بالنواحي التشجيعية، وعدم التوازن في توزيع المهام ودخول عنصر المحاباة، وعدم إتاحة الفرصة للمتطوع للتعبير عن رأيه.

- معوقات إدارية مثل:

عدم وضع المتطوع في المكان المناسب لقدراته وميوله واستعداداته، وعدم مشاركة المتطوع أيضاً في بناء التنظيمات والهياكل الإدارية، والضعف في تهيئة الأماكن المناسبة للعمل والإنتاج، وعدم وجود الإدارات الواعية المحققة للأهداف، وعدم وضوح أهداف ونشاطات المنظمة، وعدم تحديد دور المتطوع في المنظمة، وعدم إلحاق المتطوع بدورات تدريبية وتأهيلية (الحمادي، ٢٠٠٠)

دور الدراسات الاجتماعية، والإشراف التربوي في ترسيخ مفهوم العمل التطوعي:

مما لا شك فيه أن للدراسات الاجتماعية دور هام جدا في تحقيق رسالة التربية والتعليم، فهي الرابط الأصيل بين المدرسة والمجتمع، وبدونها لاتستطيع المدرسة تحقيق أهدافها، كما أن الدراسات الاجتماعية هي المعنية الأولى بإيجاد وإعداد المواطن

الصالح، فهذا هو هدفها الرئيس، حيث إن المشاركة في الأعمال التطوعية يبدو في صلب المُوَاطنَة الصالحة. وتظهر أهمية الدراسات الاجتماعية من خلال أنها تؤكد على تمثل نظام القيم الاجتماعية في المجتمع قولا وفعلا، وتنمي النظرة العالمية التي تقوي الروح الوطنية وتدعمها (السكران، ٢٠٠٢).

كما أن صلب رسالة الدراسات الاجتماعية هي إعداد أولئك الأفراد الذين سيكونون أفرادا صالحين في المجتمع الذي سيعيشون به، وأنها ستعرفهم بالبيئات والحضارات المختلفة، والأهم من ذلك أنها تهتم بتنمية الاتجاهات والقيم السلوكية المرغوب بها. (مكي، ٢٠٠٨)، ومن هذه القيم السلوكية الإنسانية الرئيسة: التأكيد على العمل التطوعي والمشاركة به من قبل المشرفين أو المعلمين المختصين بالدراسات الاجتماعية، حيث يبدو ذلك أكثر ضرورة ووضوحاً بعد دمج الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية بمقرر واحد؛ ففروعها المختلفة (التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية) جميعها تتعاضد لتحقيق أهداف الدراسات الاجتماعية السلوكية والإنسانية التي تساهم بشكل فاعل في تحقيق رسالة الدراسات الاجتماعية داخل المجتمع. من هنا لابد أن تُعنى برامج إعداد مشرف ومعلم الدراسات الاجتماعية سواء قبل أو أثناء الخدمة بإبراز هذا الجانب وتسليط الضوء عليه جنباً إلى جنب مع بقية الأهداف الرئيسة للدراسات الاجتماعية، وهذا يأتي ضمن الأهداف التي تضمنتها (وثيقة الدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٥) مثل:

- أن يعي الطالب مشكلات المجتمع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ويسهم في حلها.
- أن يتعرف على المجتمعات العربية والإسلامية والعالمية،والعلاقات الدولية والتعاون بين الأمم .

- يتزود بحقائق الدراسات الاجتماعية ومفاهيمها التي تساعد على التكيف مع المجتمع والبيئة والحياة المستقبلية.
- يعي أهمية التفاعل المتوازن بين الإنسان والبيئة ويدرك دوره تجاهها.
- يعزز السلوك الإيجابي نحو قضايا المجتمع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

تعد الأهداف السابقة ضمن أهداف عدة للدراسات الاجتماعية تتضمن إشارات مباشرة أو ضمنية لأهمية المشاركة في العمل التطوعي.

ويظهر الإشراف التربوي كعنصر رئيس في تحقيق هذه الأهداف أو تحييدها، حيث ارتبط مفهومه العام بجميع مناشط الإنسان وممارساته الحياتية، فهو ليس حكراً على نشاط دون آخر، فقد أصبح مفهوم الإشراف التربوي يهتم بجميع عناصر العملية التعليمية، التي من ضمنها البيئة المادية والاجتماعية في المؤسسة التعليمية (البابطين، ٢٠٠٤)، ومن هنا تتنامى أهمية الإشراف التربوي فهو عبر ممارساته المتنوّعة وفق النظريات الحديثة للإشراف التربوي يمكنه تجاوز الصورة النمطية للعمل الإشرافي نحو تقديم عمل إنساني متقدّم يكون ضمن مناشطه المشاركة في تقديم خدمة نوعية للمجتمع.

ويبدو المشرف التربوي مطالباً بمثل هذه المشاركة الإنسانية وفقاً لطبيعة مهامه التي تتضمن التواصل مع شريحة عريضة من أفراد المجتمع التربوي، وهذا يتطلب دوراً واعياً من كافة الجهات ذات العلاقة بالمشرف التربوي. فحصر المشرف داخل النمط الإشرافي التقليدي الممارس لايقدم له الشيء الكافي الذي يرقى إلى الطموح في هذا المجال، لا في الحوارات والاجتماعات، ولا في البرامج التدريبية،ولا فيما يقدم للمشرف الجديد من حقيبة أو دليل، فجل مايقدم له عبارات نظرية مقتضبة (المهنا، ٢٠٠٧).

إن قصر العمل الإشرافي على الممارسة التقليدية –عبر زيارة المدارس وتقديم نصائح تدريسية وتربوية تفقد الإشراف التربوي روحاً ايجابية مؤثرة ومساهمة ومسرّعة لتطوير المجتمع، وأن وجود مثل هذه المشاركات ضمن أجندة العمل الإشرافي يجعل من تأثيره أوسع وأعرض نطاقا، كما أن ذلك أيضاً بمثابة مدخل إيجابي وجيد لبناء علاقات إنسانية مع كافة عناصر العملية التعليمية، فالإشراف التربوي لكي يحقق رسالته العلمية والفنية والاجتماعية كما ذكر (المقرن،٢٠٠٧) يتطلب الاهتمام بالمشرف التربوي من خلال إعداده وتأهيله بدرجة كافية، واستثماره كقوّة بشرية مؤثرة بالميدان، ويأتي ذلك بمثابة جزء من حشد الطاقات البشرية في المجتمع التربوي وتوجيهها نحو خدمة المجتمع، فالإشراف التربوي يأتي في مقدمة الأدوات التي تساعد في تحقيق ذلك.

إن هذا الدور الهام للإشراف التربوي –بتقديم خدمة تطوعية للمجتمع– لا يظهر في تحليل نتائج وتوصيات كثير من الدراسات التي بحثت حول الإشراف مثل دراسات: (القحطاني ٢٠٠٦، السديري ٢٠٠٧، الحماد ٢٠٠٥، الشهري ٢٠٠٤، الرميح ٢٠٠٥، Fehr ٢٠٠١)، فغالباً ماتركز مثل هذه الدراسات على المهارات والأنماط والأساليب والكفايات الإشرافية، وجميعها حال تناولها للمهام الإشرافية لاتتجاوز البحث حول الأداء الإشرافي الفني البحت دون محاولة استكشاف مهام أخرى موازية للمشرف التربوي تتعلق بما يجب أن يقدمه من خدمة للمجتمع، وربما يكون الغموض في مفهوم الإشراف التربوي والقصور في توضيح أهدافه ودلالاته أثر في قصر مهام المشرف على جوانب المتابعة والتطوير الفني البحت كما أشار لذلك (المقوشي، ٢٠٠٢)، الذي رأى أن التعريف الإجرائي الذي حددته وزارة المعارف للإشراف التربوي يحتاج إلى توضيح، كما أكد أنه ليس هناك تعريف أو أهداف متفق عليها للإشراف من قبل رجال التربية، والمشرفين، والإدارة المعنية بالإشراف التربوي.

وفي المقابل فقد نص دليل الإشراف التربوي على أنه ضمن المهام الخاصة بالمشرف التربوي: غرس قيمة العمل التطوعي (دليل الإشراف التربوي، ١٩٩٩)، لذا كان من الضروري التأكيد على المهام الإنسانية التطوعية ضمن الكفايات والأدلة والمهام المحددة التي توكل إلى المشرف التربوي مما يساعده بأن يتجاوز آلية التنفيذ النمطي للعمل الإشرافي إلى تقديم إشراف أكثر مشاركة مجتمعية، ولكن الواقع مختلف فلازال ثمّة تداخل في مسؤوليات الإشراف التربوي كما ذكر (الثقفي ٢٠٠٣)، أن الإشراف التربوي يعاني من تداخل كبير في المهام وعدم التوازن بين تلك المهام، والوقت المخصص للإشراف، وهذا ينسحب أيضاً على مراكز الأشراف التربوي التي يغلب عليها الجانب الإداري مما يتعارض مع الممارسة المطلوبة للكفايات المحددة للمشرف التربوي، مما أدى إلى أن يكون دور المشرف التربوي محصوراً في زاوية واحدة من العمل الإشرافي ويقلل من تأثيره المجتمعي عبر المشاركات التطوعيّة.

الدراسات السابقة:

أول هذه الدراسات هي دراسة تريسي (Tracy) وآخرون ٢٠١٤ التي استهدفت معرفة أثر مشاركة عدد من المتطوعين وعددهم ستة وعشرين متطوعا على تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب الذين لديهم صعوبة في القراءة، وكذلك معرفة دوافعهم للمشاركة، والدوافع المساعدة على تحسن مهارات الطلاب عينة الدراسة، حيث كشفت نتائج الدراسة عن نتائج إيجابية في معظمها للطالب المستفيد، ونتيجة لذلك، بدأت العديد من المدارس تسعى إلى اجتذاب واستبقاء المتطوعين لمساعدة الأطفال الذين يحتاجون إلى الدعم، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك ثلاثة عوامل هامة تحفز وتشجّع المتطوعين على الانخراط والمشاركة في العمل التطوعي وهي: نواحي قيمية،

ووجود جو من التفاهم، وكذلك التعزيز. كما أكد المشاركون على أهمية دور المرشد المختص في المدرسة، وعلى أن نجاح المتطوّع يحتاج وجود حد أدنى من المهارات.

أما الدراسة التي أجراها جاكوب (Jacob) وآخرون بتكليف من مجموعة إم دي آر سي (MDRC) العالمية للعام ٢٠١٤ فقد بيّنت نتائجها فاعلية برنامج الإرشاد واحد لواحد، الذي هو عبارة عن مجموعة دروس يقدمها متطوعون من المجتمع المحلي لتحسين القراءة في المدارس الابتدائية ذات الدخل المنخفض. والذي قدّم في العام ٢٠١٤ ما مجموعه ١٢٦٥ طالبا في ١٩ مدرسة في ثلاث ولايات تم توزيعهم عشوائيا لتلقي الدروس، حيث كشفت النتائج أن البرنامج كان له أثر إيجابي على تحسين مهارة القراءة وتنمية الفهم والاستيعاب لدى الطلاب، وكذلك كان له تأثير إيجابي على الطلاقة، مما يشجع على تكرار تجربة الاستعانة بالمتطوعين ومن ثم تعميمها على نطاق أوسع في جهود الإصلاح المدرسي.

ومن الدراسات العربية،دراسة الشهري (٢٠١٣)، حيث قدم دراسته التي تضمنّت التعرّف على أهداف العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، وكذلك تقديم تصوّر استراتيجي يمكن تناوله فيما يتعلّق بأنشطة المنظمات الإنسانية بالمملكة عموماً لتطوير العمل التطوعي، وقد بيّنت الدراسة أن من أهداف العمل التطوعي بالمملكة (وفق أفراد العيّنة) مساعدة الشباب على إبراز مواهبهم، ومساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم. كما رأى أفراد العينة أن المشاركة في العمل التطوّعي هامة جداً، وإن من أهداف العمل التطوعي اكتساب مهارات جديدة والاستفادة من أوقات الفراغ كما أكد أفراد العينة (كنظرة إستراتيجية) على أهمية تفعيل فكرة البطاقة الذكيّة الشاملة للأعمال التطوّعية، وأيضاً ضرورة توظيف التقنية ونظم المعلومات بما

يخدم العمل التطوّعي، وضرورة إيجاد طريقة تساعد على ربط العمل التطوعي المحلي بالمشاركات الدولية.

وفي دراسة أخرى أجراها (الأفندي، ٢٠١٢) هدفت إلى التعرّف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المنهاج الدراسي، والأنشطة الطلابية. والتعرف على أثر كل من المتغيرات المستقلة الآتية : الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة.

أما الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها وزارة الشؤون الاجتماعية (٢٠١٠)، التي هدفت إلى استطلاع الرأي حول أهمية المشاركة بالعمل التطوعي وفقا للمتغيرات: النوع، العمر، المؤهل العلمي،الحالة الاجتماعية، عدد الأولاد، وإلى التعرّف على الخصائص الشخصية التي يتمتع بها القائمون على العمل التطوعي، وإلى الوقوف على أهم الأسباب التي تعيق المشاركة بالعمل التطوعي، والكشف عن دور الإعلام في التوعية بأهمية العمل التطوعي ومدى حاجة المجتمع إليه، فقد توصلت الدراسة إلى أن ٩٠% من أفراد العينة يؤمنون بأهمية العمل التطوعي باعتباره وسيلة لتحقيق أهداف محددة، هدفها تحسين نوعية الحياة الاجتماعية، وأن (٩٢%) من أفراد العينة يرون ضرورة اتسّام القائم بالعمل التطوعي بخصائص شخصية مميزة نحو: القناعة بأهمية العمل التطوعي، الثقافة، الخبرة والكفاءة، الرغبة في العمل، الأمانة والسرية، التمتع بالصحة النفسية، القدرة على التفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، كما تشير

البيانات الإحصائية أن ٤٤% من أفراد العينة يواجهون صعوبات تحول دون الانخراط في الأعمال التطوعية من أبرزها كثرة المسؤوليات العائلية ، عدم وجود حوافز تشجيعية، نقص المهارة ، كما أظهرت القراءات الإحصائية أن ٨٧% من أفراد العينة يرون أن وسائل الإعلام مقصّرة بالتعريف بأهمية العمل التطوعي والترويج له.

وبالنسبة لدراسة السلطان(٢٠٠٩)، فقد هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية، وقد بينت نتائج الدراسة أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي ضعيف جداً، كما أوضحت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، وكشفت نتائج الدراسة عن مجموعة من الفوائد التي يجنيها الشباب جراء مشاركتهم في العمل التطوعي، ويرونها ذات أهمية مرتفعة جداً، كما أشارت نتائج الدارسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب في العمل التطوعي تعزى إلى أي من متغير الكلية أو التخصص.

أما دراسة الجبالي، (٢٠٠٧)، التي هدفت إلى معرفة الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية للبنات فيما يتعلق بتعزيز العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج مفادها أن المدرسة تقوم بدورها التربوي في تعزيز قيم العمل التطوعي، وتوضيح مفهوم العمل التطوعي، وأهمية العمل التطوعي، جميعها بدرجة قليلة، وكذلك بالنسبة للقيم، حيث إن المدرسة تقوم بتعزيز قيم التكافل والتعاون والإيثار والبذل والتضحية بدرجة قليلة.

كما هدفت دراسة العامر (٢٠٠٦)، إلى دراسة مفهوم العمل التطوعي وسبل تفعيله في المجتمع، وكذلك الوقوف على أهم العوامل المؤثرة في مشاركة أفراد المجتمع في مؤسسات العمل الأهلي التطوعي، ومن ثم التعرف على رؤية الشباب للدوافع التي تدفعهم للمشاركة في مؤسسات العمل التطوعي، والموانع التي تمنعهم من الالتحاق بهذه المؤسسات واستكشاف الفروق بين الجنسين في تحديد هذه الدوافع والموانع، وقد كشفت نتائج الدراسة أن أهم دوافع العمل التطوعي لدى الشباب السعودي هي استثمار وقت الفراغ بالنافع المفيد، واكتساب خبرات ميدانية وإدارية في العمل الخيري، ودعم التكافل بين أفراد المجتمع، أما أهم موانع العمل التطوعي لدى الشباب السعودي فهي كثرة الأعباء العائلية بالإضافة إلى الدراسة التي تستهلك معظم الوقت، وعدم وجود برامج إعلامية تعنى بإظهار أهمية العمل التطوعي وأهدافه، وعدم الوعي الكافي بين أفراد المجتمع بأهمية العمل التطوعي، كما بينت الدراسة وجود ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من عينة الدراسة لصالح الإناث.

أما دراسة البريك (٢٠٠٦)، فقد اتجهت نحو تقديم تصوّر مقترح بشأن وضع نظام وطني شامل للتطوّع وإيجاد إستراتيجية للعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، حيث تضمّنت إستراتيجيتها المقترحة على إعداد نظام كامل مقترح للتطوّع بالمملكة العربية السعودية، كما أوصت بإنشاء مجلس أعلى للتطوّع، والحث على تبادل الزيارات بين المنظمات المحليّة والدولية، وتوصية بالتأكيد على الجهات ذات العلاقة ووسائل الإعلام والوزارات المعنيّة بإبراز أهمية العمل التطوعي، كما ضمنت النموذج المقترح جانباً يؤكد على ضرورة العناية بالتطوّع النسائي.

كما هدفت دراسة العقيل (٢٠٠٣) إلى التعرّف على آراء بعض الشباب السعودي بجامعة الملك سعود فيما يخص العمل الدعوى التطوعي ، وكشفت نتائج الدراسة عن

وجود علاقة بين آراء الشباب حول العمل الدعوى واعتقادهم بأهميته، وكذلك بين بعض المتغيرات مثل المستوى التعليمي للأب، والدخل الاقتصادي للأسرة، مستوى تعليم الشاب وتخصصهم، وأكدت الدراسة على ضرورة إيجاد آليات توعوية وتثقيفية واضحة وفاعلة من أجل توجيه طاقات الشباب إيجابياً، وتوظيفها في العمل التطوعي من أجل نشر الدعوة.

وأخيرا فقد قدم (الأشقر، ٢٠٠٣) دراسته التي هدفت إلى التعرّف على الدور الذي يجب أن تقوم به إدارة المدرسة الثانوية في غزة، حيث بينت النتائج أن قرابة ٨٧ % (من عينة الدراسة) رغبتهم أن يكون للمدرسة دور فعال في خدمة وتنمية البيئة المحلية، كما أن نفس النسبة من عينة الدراسة كانت رغبتهم خدمة وتنمية الأسرة، فيما أظهر ٨٢% من العينة رغبتهم أن يكون لهم دور كبير في خدمة وتنمية المؤسسات الحكومية، وأكد ٨٣% من عينة الدراسة رغبتهم أن يكون لديهم دور في تنمية وخدمة المؤسسات الأهلية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة بالتأكيد على العمل التطوعي وإبراز أهميته والحث على المشاركة به تبعاً لما له من أهمية مجتمعية.
- تميّزت دراسة تريسي (Tracy) و دراسة جاكوب (Jacob) باهتمامهما بتقديم خدمة ضمن برامج التعليم العام، وتتفق هذه الدراسة معهما إلى حد ما في كون المشرف أحد العناصر الرئيسة للعملية التعليمية في التعليم العام.
- انفردت دراستا السلطان والعقيل باستهدافهما البحث حول العمل التطوعي في التعليم العالي.

- اتجهت دراسة البريك نحو تقديم تصوّر مقترح بشأن وضع نظام وطني شامل للتطوّع في المملكة، وهو ذاته ما اتجهت إليه أيضاً دراسة الشهري التي نحت نحو تقديم تصوّر استراتيجي لأنشطة المنظمات الإنسانية بالمملكة.
- اتجهت دراسة العامر والدراسة التي قامت بها وزارة الشؤون الاجتماعية، نحو البحث حول علاقة المجتمع بشكل عام بالعمل التطوعي.
- انفردت هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى بأنها عنت واهتمت بالمشرف التربوي ودوره في العمل التطوعي، حيث تبيّن من الدراسات السابقة عدم التركيز على المشرف التربوي رغم مايجب أن يكون عليه من مشاركة في العمل التطوعي.
- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية، ودراسة السلطان على وجود بعض العوائق التي تعيق المشاركة بالعمل التطوعي.
- بالنسبة لدراسة الأفندي، ودراسة الجبالي، ودراسة الأشقر فقد استهدفت جميعها التعرّف على دور المدرسة في تعزيز قيمة العمل التطوعي، حيث اتفقت دراستا الأفندي والجبالي على أن دور المدرسة بشكل عام ضعيف، بينما أظهرت دراسة الأشقر رغبة ملحة من أفراد العينة بمشاركة المدرسة بشكل فاعل في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

* * *

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي(المسحي) لأجل وصف الظاهرة المدروسة وهي تعرّف فاعلية مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالأعمال التطوعية، من حيث طبيعتها ودرجة وجودها و من ثم التعبير عنها كيفاً وكماً ، فالتعبير الكيفي عبر وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، والكمي لإعطاء الظاهرة المدروسة وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها ومدى ارتباطها بالظاهرات الأخرى، حيث قام الباحث بإعداد أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانه تكوّنت من ثلاثة أقسام، تحتوي على عبارات محددة يتم تحديد الاستجابة عليها من خلال مقياس ليكرت الخماسي (likert scale) وبعد ذلك قام الباحث بتطبيق الأداة عبر مسح عام (survey) على مجتمع الدراسة من أجل تحديد فاعلية مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالأعمال التطوعية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مشرفي الدراسات الاجتماعية و الوطنية بالمملكة العربية السعودية، أما العينة فتمثلت بمشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية في ثلاث إدارات تربية وتعليم رئيسة هي: الرياض و القصيم و عسير، حيث تم اختيارها بشكل عشوائي من إدارات التعليم التي تحتوي على عشرة مشرفين تربويين فأكثر في تخصص الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، حيث كان جميع المشرفين في المناطق الثلاث هم عينة الدراسة وقد كان عدد أفراد المجتمع والعائد من الاستبانات وفق الجدول التالي:

جدول رقم (١)

أعداد مجتمع وعينة البحث

إدارة التربية والتعليم	عدد المشرفين (المجتمع)	العيّنة (العائد)
الرياض	٢٢	١٦
القصيم	١٤	١٤
عسير	١٢	١١
المجموع	٤٨	٤١

أداة الدراسة:

عبارة عن استبانه مبنية على استجابة خماسيه وفقاً لمقياس لكارت حيث تكوّنت من ثلاثة أجزاء هي:

الجزء الأول:

وهو معني بالتعرف على أبرز المعوقات التي تواجه مشرفي الدراسات الاجتماعية في مدينة الرياض حال مشاركتهم بالأعمال التطوعية و قد تكون هذا الجزء من ٢٣ عبارة.

الجزء الثاني :

وهو معني بالتعرف على أبرز الحلول التي يراها مشرفو الدراسات الاجتماعية للتغلب على تلك المعوقات و قد تكون هذا الجزء من ٢١ عبارة.

الجزء الثالث:

و هو المعني بالكشف عن أبرز المجالات التطوعية التي يرغب مشرفو الدراسات الاجتماعية بمدينة الرياض المشاركة بها، وقد تكوّن هذا الجزء من ٢٥ عبارة.

الأساليب الإحصائية:

- ألفا–كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة.
- حساب معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاتساق الداخلي، و صدق التجانس الداخلي.
- التكرارات والنسب المئوية وحساب المتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري، وكذلك حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام، لتحليل الاستجابات لنتائج الأداة.
- استخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه ANOVA لمعرفة دلالة اتجاه الفروق بالنسبة لمتغير المنطقة التعليمية.

الثبات والصدق:

– وصف المتغيرات:

– المنطقة

قام الباحث بالتطبيق على ثلاث مناطق وهى " عسير– القصيم – الرياض" ومن خلال التكرارات والنسب المئوية يتّضح توزيع متغير المنطقة وفق الجدول التالي:

جدول رقم (٢) توزيع مناطق التطبيق

المنطقة	التكرار	النسب المئوية
عسير	١١	٠,٢٧
القصيم	١٤	٠,٣٤
الرياض	١٦	٠,٣٩
المجموع	٤١	%١٠٠

الثبات:

قام الباحث باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة ككل وحساب المحاور الثلاث الفرعية لها وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

قيم ثبات ألفا-كرونباخ للإستبانة ككل وللمحاور الثلاث

م	المحور	قيمة ألفا-كرونباخ للثبات
١	معوقات مشاركة مشرفي الاجتماعيات بالأعمال التطوعية	٠,٨٢٧
٢	الحلول المقترحة لزيادة فاعلية مشرفي الاجتماعيات بالأعمال التطوعية	٠,٨٧١
٣	الأعمال التطوعية التي يري المشرف التربوي أنها مناسبة ويمكنه المشاركة فيها	٠,٩١٢
	ثبات الاستبانة ككل	٠,٩١٨

يتضح من استعراض نتائج الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مقبولة إحصائيا.

ثبات العبارات:

قام الباحث باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ لحساب ثبات العبارات بالنسبة للمحاور الثلاث وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

قيم ثبات ألفا- كرونباخ لعبارات المحاور الثلاث

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
م	قيمة ثبات ألفا كرونباخ	م	قيمة ثبات ألفا كرونباخ	م	قيمة ثبات ألفا كرونباخ
١	٠,٨٢٨	١	٠,٨٧٧	١	٠,٩١١
٢	٠,٨١٨	٢	٠,٨٦٣	٢	٠,٩١٠
٣	٠,٨٢٣	٣	٠,٨٦٥	٣	٠,٩٠٨
٤	٠,٨٠٨	٤	٠,٨٥٨	٤	٠,٩٠٨
٥	٠,٨٢٣	٥	٠,٨٦٣	٥	٠,٩٠٨
٦	٠,٨١٨	٦	٠,٨٦٧	٦	٠,٩٠٩
٧	٠,٨٢٦	٧	٠,٨٥٨	٧	٠,٩٠٨
٨	٠,٨٢٥	٨	٠,٨٦٠	٨	٠,٩٠٧
٩	٠,٨٢١	٩	٠,٨٦٠	٩	٠,٩٠٥
١٠	٠,٨٢١	١٠	٠,٨٦١	١٠	٠,٩٠٩
١١	٠,٨٢٢	١١	٠,٨٦٢	١١	٠,٩٠٧
١٢	٠,٨١٨	١٢	٠,٨٥٩	١٢	٠,٩١٠
١٣	٠,٨١٣	١٣	٠,٨٧٢	١٣	٠,٩١٠
١٤	٠,٨١٧	١٤	٠,٨٧٥	١٤	٠,٩١٤
١٥	٠,٨١٧	١٥	٠,٨٧٩	١٥	٠,٩٠٩
١٦	٠,٨٢٣	١٦	٠,٨٦٤	١٦	٠,٩١٣
١٧	٠,٨٢٧	١٧	٠,٨٦١	١٧	٠,٩١٠
١٨	٠,٨٢٤	١٨	٠,٨٧٣	١٨	٠,٩١٠
١٩	٠,٨٢٣	١٩	٠,٨٦٤	١٩	٠,٩٠٧
٢٠	٠,٨١١	٢٠	٠,٨٦٠	٢٠	٠,٩١٣

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
م	قيمة ثبات ألفا كرونباخ	م	قيمة ثبات ألفا كرونباخ	م	قيمة ثبات ألفا كرونباخ
٢١	٠,٨٢٦	٢١	٠,٨٦٢	٢١	٠,٩٠٧
٢٢	٠,٨١٥			٢٢	٠,٩٠٦
٢٣	٠,٨١٧			٢٣	٠,٩١٠
				٢٤	٠,٩٠٨
				٢٥	٠,٩٠٦

يتضح من استعراض نتائج الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مقبولة إحصائيا.

ثبات الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب ثبات الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة المفردة والمجموع الكلى للمحور التي تنتمي إليه وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (٥) يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة لكل عبارة بالدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه

المحور الأول			المحور الثاني			المحور الثالث		
م	قيمة ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	م	قيمة ارتبط بيرسون	مستوى الدلالة	م	قيمة ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
١	٠,٥٠٤	٠,٠١	١	٠,٥٩٦	٠,٠١	١	٠,٤٥٣	٠,٠١
٢	٠,٥٢٩	٠,٠١	٢	٠,٥٩٨	٠,٠١	٢	٠,٥٢١	٠,٠١
٣	٠,٥٨٤	٠,٠١	٣	٠,٥٥٢	٠,٠١	٣	٠,٦٣٤	٠,٠١
٤	٠,٦٨٣	٠,٠١	٤	٠,٧٠٢	٠,٠١	٤	٠,٥٩٨	٠,٠١
٥	٠,٤٩٨	٠,٠١	٥	٠,٥٩٩	٠,٠١	٥	٠,٦٠٣	٠,٠١

المحور الأول			المحور الثاني			المحور الثالث		
م	قيمة ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	م	قيمة ارتبط بيرسون	مستوى الدلالة	م	قيمة ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
٦	٠,٥٠٤	٠,٠١	٦	٠,٤٧١	٠,٠١	٦	٠٠,٥٦٥	٠,٠١
٧	٠,٥٠٢	٠,٠١	٧	٠,٧٣١	٠,٠١	٧	٠,٦١٥	٠,٠١
٨	٠,٤١٤	٠,٠١	٨	٠,٦٧٨	٠,٠١	٨	٠,٦٥١	٠,٠١
٩	٠,٤٥٨	٠,٠١	٩	٠,٧٢١	٠,٠١	٩	٠,٧٥٦	٠,٠١
١٠	٠,٤٤٤	٠,٠١	١٠	٠,٦٧٤	٠,٠١	١٠	٠,٥٧٥	٠,٠١
١١	٠,٤١٥	٠,٠١	١١	٠,٦٣٧	٠,٠١	١١	٠,٦٦٣	٠,٠١
١٢	٠,٥٠٦	٠,٠١	١٢	٠,٧٥٦	٠,٠١	١٢	٠,٥٤٩	٠,٠١
١٣	٠,٦٢٨	٠,٠١	١٣	٠,٥١٩	٠,٠١	١٣	٠,٥٤٣	٠,٠١
١٤	٠,٥٥٦	٠,٠١	١٤	٠,٥١٦	٠,٠١	١٤	٠,٥٣٠	٠,٠١
١٥	٠,٥٥١	٠,٠١	١٥	٠,٤١٣	٠,٠١	١٥	٠,٥٥٠	٠,٠١
١٦	٠,٤٧٦	٠,٠١	١٦	٠,٥٣٩	٠,٠١	١٦	٠,٥٦٧	٠,٠١
١٧	٠,٤٧٩	٠,٠١	١٧	٠,٦٧٣	٠,٠١	١٧	٠,٥٣٦	٠,٠١
١٨	٠,٥٧٩	٠,٠١	١٨	٠,٤٨٨	٠,٠١	١٨	٠,٤٩٨	٠,٠١
١٩	٠,٤٣٩	٠,٠١	١٩	٠,٥٨٦	٠,٠١	١٩	٠,٦٤١	٠,٠١
٢٠	٠,٦٣٢	٠,٠١	٢٠	٠,٦٥٥	٠,٠١	٢٠	٠,٤٢٣	٠,٠١
٢١	٠,٤٢٨	٠,٠١	٢١	٠,٦٢٠	٠,٠١	٢١	٠,٦٦١	٠,٠١
٢٢	٠,٥٧٣	٠,٠١				٢٢	٠,٧٠٠	٠,٠١
٢٣	٠,٥١٩	٠,٠١				٢٣	٠,٥٤٠	٠,٠١
						٢٤	٠,٦١٥	٠,٠١
						٢٥	٠,٧٠٩	٠,٠١

يتضح أن جميع معاملات ارتباط بيرسون دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

الصدق:

– صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الاستبانة على (٨) محكمين من المختصين في الميدان التربوي، والأكاديميين، (أربعة مشرفين تربويين تخصص دراسات اجتماعية وتربية وطنية، ثلاثة مختصين بالمناهج وطرق التدريس، ومختص بالقياس والتقويم)، وقد طلب منهم تعديل بعض العبارات أو حذفها وأيضا تعديل الصياغة، وقد اتخذ الباحث معيار قبول المحور الذي يعطى عليه بالموافقة "٧" محكمين فأكثر وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

نسب اتفاق واختلاف المحكمين على كل محور من مواقف المقياس

المحور	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
١	٨	--	%١٠٠
٢	٧	١	%٨٧.٥
٣	٨	--	%١٠٠

– صدق التجانس الداخلي:

قام الباحث بحساب صدق التجانس الداخلي من خلال إيجاد قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة ومستوى الدلالة الإحصائية وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

قيم معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة للمحور بالدرجة الكلية

م	المحور	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
١	معوقات مشاركة مشرفي الاجتماعيات بالأعمال التطوعية	٠,٦٧٥	٠,٠١
٢	الحلول المقترحة لزيادة فاعلية مشرفي الاجتماعيات بالأعمال التطوعية	٠,٧٣٥	٠,٠١
٣	الأعمال التطوعية التي يري المشرف التربوي أنها مناسبة ويمكنه المشاركة فيها	٠,٨٥٤	٠,٠١

يتضح أن جميع معاملات ارتباط بيرسون دالة وعند مستوى دلالة ٠,٠١.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما معوقات مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية في الأعمال التطوعية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية للمعوقات التي توجد بالمحور الأول فضلا عن حساب المتوسط الحسابي الموزون* والانحراف المعياري وكذلك حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام للمحور وحساب درجة الموافقة لكل معوق ككل وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

*

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٤,٢١ – ٥	٣,٤١ – ٤,٢	٢,٦١ – ٣,٤	١,٨١ – ٢,٦	١ – ١,٨

جدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري لكل معوق ودرجة الموافقة

م	العبارات	التكرار / النسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي / درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
١	عدم مناسبة الأوقات المحددة للتطوّع	ك %	٨ %١٩,٠٥	٢٠ %٤٨,٨	٦ %١٤,٦	٦ %١٤,٦	١ %٢,٤	٣,٦٨ موافق	١,٠٣٥	١٥
٢	وجود ضبابية في دور من يرغب المشاركة بالممارسات التطوعية	ك %	١١ %٢٦,٨	٢٥ %٦١	٣ %٧,٣	٢ %٤,٩	-- --	٤,٠٩ موافق	٠,٧٣٥	١٠
٣	كثرة الأعباء والمشاغل الحياتية	ك %	١٦ %٣٩	٢١ %٥١,٢	١ %٢,٤	٣ %٧,٣	-- --	٤,٢١ موافق بشدة	٠,٨٢١	٥
٤	ضعف تقدير المجتمع للأعمال التطوعية	ك %	١٤ %٣٤,١	١٤ %٣٤,١	٥ %١٢,٢	٨ %١٩,٥	-- --	٣,٨٢ موافق	١,١١٥	١٢
٥	كثرة المهام التي يكلّف بها المتطوّع	ك %	٤ %٩,٨	١٤ %٣٤,١	١٣ %٣١,٧	١٠ %٢٤,٤		٣,٢٩ محايد	٠,٩٥٥	٢٢
٦	وجود خلل في معايير اختيار الراغبين بالعمل التطوعي	ك %	١٣ %٣١,٧	١٢ %٢٩,٣	٩ %٢٢	٧ %١٧,١		٣,٧٥ موافق	١,٠٩٠	١٤

م	العبارات	التكرار/ النسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي/ درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٧	ضعف التوعية الإعلامية بالأعمال التطوعيّة	ك %	١٤ %٣٤.١	٢٢ %٥٣.٧	٣ %٧.٣	٢ %٤.٩		٤.١٧ موافق	٠.٧٧١	٦
٨	قلة المراكز المختصة في تدريب وإعداد المتطوعين	ك %	٢٥ %٦١	١٤ %٣٤.١	١ %٢.٤	١ %٢.٤		٤.٥٣ موافق بشدة	٠.٦٧٤	١
٩	ضعف التوعية بفضل المشاركة بالأعمال التطوعية	ك %	٢٢ %٥٣.٧	١١ %٢٦.٨	٤ %٩.٨	٣ %٧.٣	١ %٢.٤	٤.٢١ موافق بشدة	١.٠٦٠	٤
١٠	بعد مقر العمل التطوعي عن مقر السكن أو العمل الرسمي	ك %	٨ %١٩.٥	١٨ %٤٣.٩	٨ %١٩.٥	٦ %١٤.٦	١ %٢.٤	٣.٦٣ موافق	١.٠٤٢	١٦
١١	قلة الجهات الداعمة والمشجعة على العمل التطوعي	ك %	١٤ %٣٤.١	٢٠ %٤٨.٨	٥ %١٢.٢	٢ %٤.٩		٤.١٢ موافق	٠.٨١٢	٨
١٢	وجود كلفة مادية على المشارك بالعمل التطوعي	ك %	٨ %١٩.٥	١٧ %٤١.٥	٧ %١٧.١	٩ %٢٢		٣.٥٨ موافق	١.٠٤٨	١٨
١٣	ضعف التقدير المعنوي للمتطوّع من قبل الجهات ذات العلاقة	ك %	١٢ %٢٩.٣	٢١ %٥١.٢	٦ %١٤.٦	٢ %٤.٩		٤.٠٤ موافق	٠.٨٠٤	١١

م	العبارات	التكرار/ النسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي/ درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
١٤	لا يوحد جهة واضحة ومحددة كمرجعية للأعمال التطوعية	ك %	٢١ %٥١.٢	١٦ %٣٩	٣ %٧.٣	١ %٢.٤		٤.٣٩ موافق بشدة	٠.٧٣٧	٢
١٥	ضعف التحفيز على المشاركة من قبل جهات العمل لموظفيها	ك %	١٢ %٢٩.٣	٢٢ %٥٣.٧	٧ %١٧.١	–		٤.١٢ موافق	٠.٦٧٨	٧
١٦	قصور وعي المجتمع بأهمية العمل التطوعي	ك %	١٨ %٤٣.٩	١٦ %٣٩	٥ %١٢.٢	٢ %٤.٩		٤.٢١ غير موافق بشدة	٠.٨٥١	٣
١٧	عدم وجود خطط وأهداف محددة لدى الجهات المسئولة عن الأعمال التطوعية	ك %	١٤ %٣٤.١	٢١ %٥١.٢	٢ %٤.٩	٤ %٩.٨		٤.٠٩ موافق	٠.٨٨٨	٩
١٨	وجود أعباء منزلية وعائلية كثيرة	ك %	١٢ %٢٩.٣	١٦ %٣٩	٦ %١٤.٦	٧ %١٧.١		٣.٨٠ موافق	١.٠٥٤	١٣
١٩	الانشغال باستغلال أوقات الفراغ لزيادة الدخل المادي	ك %	٨ %١٩.٥	١٤ %٣٤.١	٤ %٩.٨	١٤ %٣٤.١	١ %٢.٤	٣.٣٤ محايد	١.٢١٦	٢١
٢٠	قلة القناعة بأهمية المشاركة بالأعمال التطوعية	ك %	٨ %١٩.٥	١٢ %٢٩.٣	١٢ %٢٩.٣	٥ %١٢.٢	٤ %٩.٨	٣.٣٦	١.٢١٩	٢٠

م	العبارات	التكرار / النسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي / درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٢١	الشعور بالخجل من المشاركة بأعمال تطوعية	ك %	٥ %١٢,٢	١٠ %٢٤,٤	٧ %١٧,١	٨ %١٩,٥	١١ %٢٦,٨	٢,٧٥ غير موافق	١,٤١٠	٢٣
٢٢	ضعف تقدير المجتمع للمشاركين بالأعمال التطوعية	ك %	١٠ %٢٤,٤	١٩ %٤٦,٣	٢ %٤,٩	٧ %١٧,١	٣ %٧,٣	٣,٦٣ موافق	١,٢٤٠	١٧
٢٣	تحقيق الأهداف الشخصية على حساب الأعمال التطوعية	ك %	٥ %١٢,٢	١٦ %٣٩	١٥ %٣٦,٦	٥ %١٢,٢	--	٣,٥١ موافق	٠,٨٦٩	١٩
المتوسط الحسابي العام (٣,٨٤) "موافق" الانحراف المعياري العام (٠,٩٦٢)										

ويتضح من تحليل الجدول السابق أن أكبر معوقات مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالأعمال التطوعية، كانت العبارة الثامنة (قلة المراكز المختصة في تدريب وإعداد المتطوعين) بمتوسط بلغ (٤,٥٣)، وهذا الأمر صحيح فالمملكة تفتقد تقريباً لمثل هذه المراكز رغم أهميتها، وتلتها العبارة الرابعة عشرة (لا يوجد جهة واضحة ومحددة كمرجعية للأعمال التطوعية) بمتوسط بلغ (٤,٣٩)، وهذا أيضاً جلي وواضح فالأعمال التطوعية تخضع لاجتهادات أفراد أكثر من العمل كنظام، أما العبارة السادسة عشرة (قصور وعي المجتمع بأهمية العمل التطوعي) فقد جاءت بالمركز الثالث بمتوسط بلغ (٤,٢١)، وذلك مرتبط بالعبارة التي تلتها بقوة التأثير كمعوق حيث إن لها ذات المتوسط وهي العبارة التاسعة (ضعف التوعية بفضل المشاركة بالأعمال التطوعية) بمتوسط بلغ (٤,٢١)، والعبارتان متلازمتان فالوعي مرتبط بالتوعية، أما العبارة

الخامسة في قوة التأثير وبذات المتوسط السابق فكانت العبارة الثالثة (كثرة الأعباء والمشاغل الحياتية) بمتوسط بلغ (٤,٢١)، وهذه ربما يكون إحساس نفسي أكثر منه واقعي فالمشرف التربوي لديه وافر من الوقت، وربما يكون ذلك دلالة على عدم الدقة في إدارة الأولويات.

وفي الجانب الآخر فإن العبارات التي كانت أقل تأثيراً كمعوّق للمشاركة بالعمل التطوعي، العبارة الحادية والعشرين (الشعور بالخجل من المشاركة بالأعمال التطوعية)، وهذا طبيعي فالمشرف التربوي ليس لديه مشكله في هذا الجانب كون طبيعة عمله تتطلب التواصل المباشر مع جهات مختلفة، وقد تلتها في ضعف التأثير العبارة الخامسة (كثرة المهام التي يكلّف بها المتطوّع)، وربما يكون حصل خلط لدى المستجيب بين مهام عمله ومهام العمل التطوعي، فالاستجابات توحي بقلة المشاركة وبالتالي كثرة المهام لاتتسق مع الاستجابات الأخرى، تلا ذلك بضعف التأثير العبارة التاسعة عشرة (الانشغال باستغلال أوقات الفراغ بزيادة الدخل المادي)، وهذا دلالة على أن المشرفين توجهاتهم تربوية تدريبية وليست تجارية وبالتالي لم يكن لهذه العبارة تأثير قوي.

السؤال الثاني: ما الحلول المقترحة لزيادة فعالية مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية في الأعمال التطوعية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية للحلول المقترحة التي توجد بالمحور الثاني فضلا عن حساب المتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري وكذلك حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام للمحور وحساب درجة الموافقة لكل الحلول المقترحة وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري لكل الحلول المقترحة ودرجة الموافقة

م	العبارات	التكرار / النسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي / درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
١	تحديد مرجعية واضحة للعمل التطوعي	ك %	٢٤ %٥٨,٥	١٤ %٣٤,١	٢ %٤,٩	–	١ %٢,٤	٤,٤٦ موافق بشدة	٠,٨٠٩	١٠
٢	تشجيع العمل التطوعي لدى الأفراد منذ رياض الأطفال	ك %	١٦ %٣٩	٢٣ %٥٦,١	١ %٢,٤	١ %٢,٤		٤,٣١ موافق بشدة	٠,٦٤٩	١٤
٣	تفعيل دور المؤسسات الإعلامية في زيادة الوعي بأهمية العمل التطوعي	ك %	٢١ %٥١,٢	١٩ %٤٦,٣	١ %٢,٤	–		٤,٤٨ موافق بشدة	٠,٥٥٣	٧
٤	تأكيد دور المؤسسات الدينية والمحاضن التربوية في تشجيع العمل التطوعي	ك %	٢١ %٥١,٢	١٨ %٤٣,٩	١ %٢,٤	١ %٢,٤		٤,٤١ موافق بشدة	٠,٧٧٣	١٢
٥	إقامة دورات تدريبية لمن يرغب المشاركة بالعمل التطوعي	ك %	٢٥ %٦١	١٥ %٣٦,٦	١ %٢,٤	–		٤,٥٨ موافق بشدة	٠,٥٤٦	٤
٦	تقديم حوافز معنوية للمشاركين في الأعمال التطوعية وتكريمهم	ك %	٢٣ %٥٦,١	١٥ %٣٦,٦	٢ %٤,٩	١ %٢,٤	–	٤,٤٦ موافق بشدة	٠,٧١٠	٩

م	العبارات	التكرار/ النسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي/ درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٧	إقامة منتديات ولقاءات ومؤتمرات تعنى بموضوع العمل التطوعي	ك %	٢١ %٥١,٢	١٨ %٤٣,٩	١ %٢,٤	١ %٢,٤	–	٤,٤٣ موافق بشدة	٠,٦٧٢	١١
٨	إصدار نشرات تثقيفية تعنى بالعمل التطوعي وتقديمه للمجتمع	ك %	١٨ %٤٣,٩	٢٠ %٤٨,٨	٢ %٤,٩	١ %٢,٤	–	٤,٣٤ موافق بشدة	٠,٦٩٣	١٣
٩	تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة في نشر ثقافة العمل التطوعي	ك %	٢١ %٥١,٢	١٩ %٤٦,٣	١ %٢,٤	–	–	٤,٤٨ موافق بشدة	٠,٥٥٣	٦
١٠	إقامة مجالس دائمة تعنى بالعمل التطوعي داخل إدارات التربية والتعليم	ك %	٢٤ %٥٨,٥	١٤ %٣٤,١	٣ %٧,٣	–	–	٤,٥١ موافق بشدة	٠,٦٣٧	٥
١١	توفير الدعم المادي من قبل الجهات التي تعنى بالعمل التطوعي	ك %	٢٩ %٧٠,٧	٩ %٢٢	٣ %٧,٣	–	–	٤,٦٣ موافق بشدة	٠,٦٢٢	١
١٢	زيادة الدعم المعنوي من قبل الجهات التي تعنى بالعمل التطوعي	ك %	٢٦ %٦٣,٤	١٣ %٣١,٧	٢ %٤,٩	–	–	٤,٥٨ موافق بشدة	٠,٥٩٠	٣
١٣	إضافة جزئية ضمن تقييم المشرف التربوي السنوي عن مشاركته بالأعمال التطوعية	ك %	١٤ %٣٤,١	١٤ %٣٤,١	٥ %١٢,٢	٤ %٩,٨	٤ %٩,٨	٣,٧٣ موافق	١,٣٠٤	٢٠

م	العبارات	التكرار/ النسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي/ درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
١٤	التشجيع على البحوث والدراسات التي تهتم بالعمل التطوعي	ك %	١٦ %٣٩	٢٣ %٥٦,١	١ %٢,٤		١ %٢,٤	٤,٢٩ موافق بشدة	٠,٧٤٩	١٥
١٥	تضمين شروط الالتحاق بالإشراف التربوي بند حول المشاركة بالأعمال التطوعية	ك %	١١ %٢٦,٨	١٤ %٣٤,١	٧ %١٧,١	٤ %٩,٨	٥ %١٢,٢	٣,٥٣ موافق	١,٣٢٤	٢١
١٦	إنشاء قسم مستقل داخل إدارات التربية والتعليم يهتم بالعمل التطوعي	ك %	١٦ %٣٩	١٩ %٤٦,٣	٥ %١٢,٢	١ %٢,٤	–	٤,٢١ موافق بشدة	٠,٧٥٨	١٨
١٧	مخاطبة الجهات المعنية بالعمل التطوعي لتعزيز مشاركة المشرفين التربويين في لجانها	ك %	٢٠ %٤٨,٨	٢٠ %٤٨,٨	١ %٢,٤	–	–	٤,٤٦ موافق بشدة	٠,٥٥٢	٨
١٨	تخفيض أنصبة المشرفين التربويين الناشطين في مجال الأعمال التطوعية	ك %	٢٠ %٤٨,٨	١٤ %٣٤,١	٤ %٩,٨	٢ %٤,٩	١ %٢,٤	٤,٢١ موافق بشدة	٠,٩٨٧	١٩
١٩	تمكين المشرف المتفاعل في الأعمال التطوعية من حضور مؤتمرات خارجية	ك %	٢٦ %٦٣,٤	١٤ %١.٣٤	١ %٢,٤	–	–	٤,٦٠ موافق بشدة	٠,٥٤٢	٢
٢٠	يكون للمشرف الناشط في الأعمال التطوعية الأولوية في برامج الدراسات العليا	ك %	٢١ %٥١,٢	١٤ %١.٣٤	٣ %٧,٣	١ %٢,٤	٢ %٤,٩	٤,٢٤ موافق بشدة	١,٠٤٣	١٧

م	العبارات	التكرار / النسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي / درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٢١	تحديد سقف محدد للمشاركة في الأعمال التطوعية لإتاحة الفرصة لمشاركين أكبر	ك %	٢٠ %٤٨,٨	١٥ %٣٦,٦	٤ %٩,٨	١ %٢,٤	١ %٢,٤	٤,٢٦ موافق بشدة	٠,٩٢٢	١٦
المتوسط الحسابي العام (٤,٣٤) " موافق بشدة " الانحراف المعياري العام (٠,٦٧١)										

من خلال تحليل الباحث للجدول السابق، يتضح أن أقوى الحلول التي رآها المشرفون لزيادة فاعلية مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالأعمال التطوعية، كانت العبارة الحادية عشرة (توفير الدعم المادي من قبل الجهات التي تعنى بالعمل التطوعي) بمتوسط بلغ (٤,٦٣)، وهذا مرتبط بضعف الاهتمام بالأعمال التطوعية من قبل الجهات ذات العلاقة وبالتالي من المنطق أن يكون الصرف عليها ضعيفاً، تلاها في الحلول المقترحة من حيث الأهمية العبارة التاسعة عشرة (تمكين المشرف المتفاعل في الأعمال التطوعية من حضور مؤتمرات خارجية) بمتوسط بلغ (٤,٦٠)، وهذا يكشف عن رغبة ملحة من قبل المشرفين التربويين بالمشاركة مع الجهات الخارجية والتفاعل معها وأن ذلك مشجع على المشاركة الفاعلة في الأعمال التطوعية، وبعد ذلك العبارة الثانية عشرة (زيادة الدعم المعنوي من قبل الجهات التي تعنى بالعمل التطوعي) بمتوسط بلغ (٤,٥٨)، وهذا منطقي من خلال أن المشاركة بالأعمال التطوعية مرتبط بالدعم المعنوي لأنه، حال وجود دعم مادي للأفراد المشاركين كمكافآت فإن العمل يخرج من نطاق تعريف العمل التطوعي، وشاركتها العبارة الخامسة (إقامة دورات تدريبية لمن يرغب المشاركة بالعمل التطوعي) بمتوسط بلغ (٤,٥٨) أيضاً، وهذا

هام جد ومطلب ملح أن يكون العمل التطوعي أكثر تنظيماً وأن يكون عملاً مؤسسياً وليس مجرّد اجتهاد أفراد، وبعد ذلك أتت العبارة العاشرة وهي (إقامة مجالس دائمة تعنى بالعمل التطوعي داخل إدارات التربية والتعليم) بمتوسط بلغ (٤,٥١)، كإحدى الحلول الأقوى تأثيراً، وهذا مرتبط بالعبارة السابقة من حيث قوة التأثير وكلاهما يصب في خانة البحث عن عمل تطوّعي منظم ذي مرجعية واضحة.

وفي الجانب الآخر يلاحظ أنه لم يقل عن متوسط (٤,٠٠)، سوى عبارتين فقط، الثالثة عشرة (٣,٧٣) والخامسة عشرة (٣,٥٣)، وهو أيضاً متوسط مرتفع، ممايشير إلى قناعة عالية لدى المشرفين بأن جميع ماطرح من حلول مرتفعة الأهمية وثمّة حاجة لتطبيقها على أرض الواقع لتعزيز العمل التطوعي.

السؤال الثالث: ما الأعمال التطوعية التي يرى مشرف الدراسات الاجتماعية والوطنية أنها مناسبة له ويمكنه المشاركة فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية للأعمال التطوعية التي توجد بالمحور الثالث فضلا عن حساب المتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري، وكذلك حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام للمحور وحساب درجة الموافقة للأعمال التطوعية ككل وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري لكل الأعمال التطوعية ودرجة الموافقة

م	العبارات	التكرار / النسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي / درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
١	البرامج البيئية التي تعنى بالمحافظة على البيئة	ك %	١٧ %٤١,٥	٢١ %٥١,٢	١ %٢,٤	٢ %٤,٩		٤,٢٩ موافق بشدة	٠,٧٤٩	٦
٢	البرامج التوعوية التثقيفية مثل التوعية بأضرار المخدرات، والتدخين.	ك %	١٧ %٤١,٥	١٩ %٤٦,٣	١ %٢,٤	٤ %٩,٨		٤,١٩ موافق	٠,٩٠٠	٩
٣	برامج محو الأمية	ك %	١٥ %٣٦,٦	١٨ %٤٣,٩	٤ %٩,٨	٤ %٩,٨		٤,٠٧ موافق	٠,٩٣٢	١٤
٤	برامج ذوي الاحتياجات الخاصة	ك %	١٨ %٤٣,٩	١٧ %٤١,٥	٤ %٩,٨	٢ %٤,٩		٤,٢٤ موافق بشدة	٠,٨٣٠	٨
٥	برامج رعاية كبار السن	ك %	١٥ %٣٦,٦	١٩ %٤٦,٣	٤ %٩,٨	٣ %٧,٣		٤,١٢ موافق	٠,٨٧١	١١
٦	برامج خدمات حجاج بيوت الله والمعتمرين	ك %	١٢ %٢٩,٣	٢١ %٥١,٢	٤ %٩,٨	٤ %٩,٨		٤,٠٠ موافق	٠,٨٩٤	١٧

م	العبارات	التكرار / النسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي / درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٧	برامج زيارة المستشفيات	ك %	١٤ %٣٤.١	٢٠ %٤٨.٨	٤ %٩.٨	٣ %٧.٣		٤.٠٩ موافق	٠.٨٦٠	١٣
٨	برامج رعاية الطفولة	ك %	٨ %١٩.٥	٢١ %٥١.٢	٩ %٢٢	٣ %٧.٣		٣.٨٢ موافق	٠.٨٣٣	٢٢
٩	برامج المرور	ك %	٧ %١٧.١	٢٣ %٥٦.١	٧ %١٧.١	٤ %٩.٨		٣.٨٠ موافق	٠.٨٤٣	٢٥
١٠	برامج الدفاع المدني	ك %	٨ %١٩.٥	٢٣ %٥٦.١	٥ %١٢.٢	٤ %٩.٨	١ %٢.٤	٣.٨٠ موافق	٠.٩٥٤	٢٤
١١	برامج الهلال الأحمر السعودي	ك %	١١ %٢٦.٨	٢٢ %٥٣.٧	٤ %٩.٨	٤ %٩.٨		٣.٩٧ موافق	٠.٨٧٩	٢٠
١٢	برامج مساعدة الناجين من الكوارث الطبيعية	ك %	١٥ %٣٦.٦	١٥ %٣٦.٦	٧ %١٧.١	٣ %٧.٣	١ %٢.٤	٣.٩٧ موافق	١.٠٣٦	١٩
١٣	الأندية الطلابية الصيفية	ك %	١٩ %٤٦.٣	٢٠ %٤٨.٨	٢ %٤.٩			٤.٤١ موافق بشدة	٠.٥٩٠	٣

م	العبارات	التكرار / النسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي / درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
١٤	برامج حلقات تحفيظ القرآن	ك %	١٧ %٤١.٥	١٧ %٥٤.٥	٥ %١٢.٢	١ %٢.٤	١ %٢.٤	٤.١٧ موافق	٠.٩١٩	١٠
١٥	برامج إفطار الصائمين	ك %	١١ %٢٦.٨	٢١ %٥١.٢	٥ %١٢.٢	٤ %٩.٨		٣.٩٥ موافق	٠.٨٩٣	٢٢
١٦	مراكز وأندية الأحياء	ك %	٢١ %٥١.٢	١٨ %٤٣.٩	١ %٢.٤	١ %٢.٤		٤.٤١ موافق بشدة	٠.٧٧٣	٢
١٧	البرامج المكتبية الداعمة للعمل التطوعي	ك %	١٥ %٣٦.٦	٢٣ %٥٦.١	٢ %٤.٩	١ %٢.٤		٤.٢٦ موافق بشدة	٠.٦٧١	٧
١٨	اللجان المشرفة على الأعمال التطوعية	ك %	١٨ %٤٣.٩	٢٠ %٤٨.٨	٢ %٤.٩	١ %٢.٤		٤.٣١ موافق بشدة	٠.٧٨٨	٥
١٩	دروس التقوية للطلاب في مراحل التعليم المختلفة	ك %	١٥ %٣٦.٦	١٤ %٣٤.١	١١ %٢٦.٨	١ %٢.٤		٤.٠٤ موافق	٠.٨٦٤	١٦
٢٠	البرامج المعنية بالأمن الفكري	ك %	٣٠ %٧٣.٢	٨ %١٩.٥	٢ %٤.٩	١ %٢.٤		٤.٦٣ موافق بشدة	٠.٦٩٨	١

م	العبارات	التكرار / النسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي / درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
٢١	برامج المحافظة على الآثار	ك %	١٥ %٣٦,٦	١٧ %٤١,٥	٥ %١٢,٢	٤ %٩,٨		٤,٠٤ موافق	٠,٩٤٧	١٥
٢٢	برامج أمنية	ك %	١٦ %٣٩	١٥ %٣٦,٦	٨ %١٩,٥	٢ %٤,٩		٤,٠٩ موافق	٠,٨٨٨	١٢
٢٣	برامج التوعية الصحية	ك %	١٣ %٣١,٧	١٦ %٣٩	٩ %٢٢	٣ %٧,٣		٣,٩٥ موافق	٠,٩٣٠	٢١
٢٤	البرامج الكشفية	ك %	١٤ %٣٤,١	١٨ %٤٣,٩	٤ %٩,٨	٥ %١٢,٢		٤,٠٠ موافق	٠,٩٧٤	١٨
٢٥	برامج الجمعيات الخيرية	ك %	١٩ %٤٦,٣	١٨ %٤٣,٩	٢ %٤,٩	٢ %٤,٩		٤,٣٦ موافق	٠,٧٨٨	٤
المتوسط الحسابي العام (٤,١٢) "موافق" الانحراف المعياري العام (٠,٨٥٢)										

من خلال تحليل الجدول السابق، يتضح أن الأعمال التطوعية الأكثر طلباً والتي رأى مشرفو الدراسات الاجتماعية والوطنية أنها مناسبة لهم ويمكنهم المشاركة فيها، كان العمل التطوعي رقم عشرين (البرامج المعنية بالأمن الفكري)، وهذا منطقي ومقبول جداً، ويتماشى مع التحديات الفكرية التي نعيشها في الفترة الراهنة، ويعكس عن إحساس عالٍ من المشرفين التربويين بأهمية هذه النقطة وبصدقيّة هذه التحديات،

وتلا ذلك العمل التطوعي الذي ورد في الأداة بالموقع السادس عشر (مراكز وأندية الأحياء)، وهذا يكشف عن رغبة صادقة لدى المشرف بالمشاركة في مجتمعه الصغير ويعطي مؤشراً أن المشرفين قد يكونون مناسبين للعمل كنواة لهذه الأندية، أما العمل التطوعي اللاحق من حيث رغبة المشرفين فقد كان الثالث عشر (الأندية الطلابية الصيفية)، وهذه الأندية قائمة إلا أنه كثر الجدل حولها، وهذا يعكس قناعة عالية لدى المشرفين بأهمية هذه الأندية ودورها الفاعل، كما أن هذه العبارة لها ارتباط أيضا في العبارة التي سبقتها من حيث الأهمية، وأيضا التي تلتها وهو العمل التطوعي الوارد في العبارة الخامسة والعشرين (برامج الجمعيات الخيرية) فجميع العبارات الثلاث السابقة تعكس إحساساً عالياً من المشرف بالمجتمع المحيط به والقريب منه، أما العمل الذي تلاها من حيث رغبة المشرفين التربويين للمشاركة فيها فقد كانت العبارة الثامنة عشرة (اللجان المشرفة على الأعمال التطوعية)، وهو عمل تنظيمي بحت، والمشرفون عادة يجيدون ويحبذون مثل هذه الأعمال، وبنظرة عامة على استجابات هذا السؤال، يلاحظ أن جميع استجابات عينة الدراسة تراوحت مابين موافق، وموافق بشدة، كما أن المتوسط العام بلغ (٤,١٢)، وهذا يعكس قناعة عالية جداً لدى المستجيبين أن جميع ماطرح من برامج ذات أهمية عالية وبالتالي يرغبون المشاركة فيها.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ في معوقات مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالإعمال التطوعية وفقا لمتغير المنطقة التعليمية (الرياض– القصيم– عسير)؟

قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه ANOVA لمعرفة دلالة اتجاه الفروق بالنسبة لمتغير المنطقة التعليمية (الرياض– القصيم– عسير)، وفي حال

وجود فروق ذات دلالة إحصائية سوف يستخدم الباحث اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق لصالح أي منطقة، وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (١١)

تحليل تباين أحادى الاتجاه بالنسبة لمتغير المنطقة على معوقات مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالأعمال التطوعية وفقا لمتغير المنطقة التعليمية (الرياض– القصيم– عسير)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
معوقات المشاركة	بين المجموعات	٢٤١,٦٨٦	٢	١٢٠,٨٤٣	١,١٤٨	٠,٣٢٨ غير دال
	داخل المجموعات	٤٠٠٠,٤١٢	٣٨	١٠٥,٢٧٤		
	المجموع الكلى	٤٢٤٢,٠٩٨	٤٠			

للإجابة عن السؤال الرابع المتضمن السؤال عمّا إذا كانت هناك ثمّة فروق في معوقات مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالإعمال التطوعية وفقا لمتغير المنطقة التعليمية (الرياض– القصيم– عسير) تبيّن أنه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيّر المنطقة حيث بلغت قيمة "ف" (١,١٤٨)، ومستوى الدلالة (٠,٣٢٨)، وقد يعزى ذلك إلى مجموعة أسباب أبرزها:

- تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج عدد من الدراسات التي وردت بهذه الدراسة مثل: السلطان، ودراسة الشؤون الاجتماعية، والجبالي إلى وجود معوقات في مختلف المناطق والمواقع أينما طبقت الدراسات حول المشاركات في الأعمال التطوعية، وغالباً ماتكون تلك المعوقات متقاربة.

- تشابه الخلفية الفكرية والتعليمية للمشرفين التربويين، فهم يتلقون نفس التعليم وذات المناهج، وطريقة التعليم ذاتها تبعاً للنظام المركزي بوزارة التعليم، ومركزية صانع السياسات التعليمية.

- أن مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية الذي يدرس في المناطق الثلاث هو ذاته، وعادة يلتزم المشرف بالتطبيقات والنشاطات الواردة في الكتاب الأساس أو كتاب النشاط المرفق معه، وبالتالي قد ينتج عن ذلك معوقات تنفيذ مشابهة.

- التعميمات الأخيرة التي صدرت من وزارة التعليم، التي سحبت صلاحية إقامة الفعاليات والنشاطات والبرامج التطوعية من قبل جميع عناصر العملية التعليمية ، وقصر الموافقة عليها على مكتب الوزير، ساعد في عدم قدرة الميدان على ابتكار أعماله الخاصة، وهذه التعميمات ذاتها للمناطق التعليمية الثلاث عينة الدراسة.

- تشابه طبيعة عمل المشرف التربوي رغم اختلاف المناطق، فمن المنطقي أن يواجهوا معوّقات متشابهة، فالسلوك الإشرافي الممارس في المناطق الثلاث متشابه من حيث التزام المشرف بدوام محدد داخل المدارس، ومن ثم العودة إلى مكتب الإشراف، حيث يلتزم المشرف به ولايولي الأعمال التطوعيّة الاهتمام الكافي.

- التعميمات المركزية القادمة من وزارة التعليم تُقولب المشرفين وبالتالي يلتزمون بذات الممارسات الإشرافية، ومن ثم يتعرضون لذات الموانع حال تنفيذ تلك التعميمات.

- جزء من مقرر الدراسات الاجتماعية هو (التربية الوطنية) وهي تحتوي على توجيهات ونشاطات متشابهة يلتزم المشرفون بمتابعتها أثناء ممارستهم العمل الإشرافي، ولايبتكرون أعمال تطوعية أخرى.

- من الطبيعي أن يكون التشابه الأيديولوجي للمجتمع السعودي كمجتمع محافظ حاضر بقوة، وبالتالي فمن المنطق أن يكون للمشرفين التربويين نفس التوجهات ونفس الفلسفات الإشرافية.

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ في الحلول المقترحة لزيادة فعالية مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالأعمال التطوعية وفقا لمتغير المنطقة التعليمية (الرياض– القصيم– عسير)؟

قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه ANOVA لمعرفة دلالة اتجاه الفروق بالنسبة لمتغير المنطقة التعليمية (الرياض– القصيم– عسير)، وفي حال وجود فروق ذات دلالة إحصائية سوف يستخدم الباحث اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق لصالح أي منطقة، وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

تحليل تباين أحادى الاتجاه بالنسبة لمتغير المنطقة على الحلول المقترحة لزيادة فاعلية مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالأعمال التطوعية وفقا لمتغير المنطقة التعليمية (الرياض– القصيم– عسير)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
معوقات المشاركة	بين المجموعات	٣٣٧,٠٩٠	٢	١٦٨,٥٤٥	٢,٣١٢	٠,١١٣ غير دال
	داخل المجموعات	٢٧٦٩,٧٨٨	٣٨	٧٢,٨٨٩		
	المجموع الكلى	٣١٠٦,٨٧٨	٤٠			

تبين بعد تحليل نتائج عبارات السؤال الخامس وهو عن ما إذا كان هناك ثمة فروق دالة في الحلول المقترحة لزيادة فاعلية مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالأعمال التطوعية وفقا لمتغير المنطقة التعليمية (الرياض– القصيم– عسير) أن النتائج لم تكشف فروقاً في استجابة عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة"ف" (٢,٣١٢)، ومستوى الدلالة (٠,١١٣)، على الرغم أن المناطق الثلاث تختلف من حيث الحجم ومعدّل الكثافة السكانية وأعداد المدارس، وقد يعزى ذلك إلى عدة أسباب أبرزها:

- يخضع جميع المشرفين لإدارة مركزية موحّدة هي الإدارة العامة للإشراف التربوي وهي المناط بها القيام بعملية المتابعة، والإشراف على جميع إدارات الإشراف التربوي بالمملكة، و بالتالي فإن إدارة الإشراف التربوي في إدارات التعليم، والمشرفين التربويين يتلقون التعليمات والتوجيهات ذاتها، ويطبقون نفس البرامج، والاستراتيجيات.
- لايوجد تركيز حقيقي من قبل صانع الإستراتيجية الإشرافية المتمثل بالإدارة العامة للإشراف التربوي على العمل التطوعي، وبالتالي لاتوجد توصيات جادة تساعد المشرف التربوي على ابتكار حلول مختلفة، وتفعيل مشاركته في الأعمال التطوعية، حيث لم يرد العمل التطوّعي في دليل المشرف التربوي (١٩٩٩) سوى مرة واحدة وبإشارة مقتضبة، وهو ذات الدليل في جميع إدارات التعليم بالمملكة.
- جميع الدراسات السابقة التي وردت وتناولت دور المدرسة مثل دراسات الأفندي، والجبالي، أشارت إلى أن دور المدرسة ضعيف في تعزيز قيمة العمل التطوعي وهذا الضعف هو ذاته الموجود في الإدارات المتعلقة بالمشرف التربوي، وهذا يتسّق مع الفقرة السابقة.
- التطوير المهني للمشرفين مركزي أيضاً، فهم يلتحقون بدورة الإشراف ذاتها أثناء الخدمة وبعد ترشيحهم للعمل الإشرافي ومحتوى خطة التدريب غالباً موضوع من

قبل الإدارة العامة للأشراف التربوي و الإدارة العامة للتدريب، وبالتالي من المنطق أن يكون لهم نفس التوجهات.

- ثمّة قواسم مشتركة مع بعض المبررات الواردة في تفسير نتائج السؤال الرابع، من حيث التشابه في أمور كثيرة محيطة بالمشرف التربوي تعليمية، وتربوية، واجتماعية، وإدارية ، وأيديولوجية.

السؤال السادس: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ في نوعية الأعمال التطوعية التي يري مشرف الدراسات الاجتماعية والوطنية أنها مناسبة له ويمكنه المشاركة بها، وفقا لمتغير المنطقة التعليمية (الرياض– القصيم– عسير)؟

قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه ANOVA لمعرفة دلالة اتجاه الفروق بالنسبة لمتغير المنطقة التعليمية (الرياض– القصيم– عسير)، وفي حال وجود فروق ذات دلالة إحصائية سوف يستخدم الباحث اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق لصالح أي منطقة، وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (١٣) تحليل تباين أحادى الاتجاه بالنسبة لمتغير المنطقة على نوعية الأعمال التطوعية التي يري مشرف الدراسات الاجتماعية والوطنية أنها مناسبة له ويمكنه المشاركة بها، وفقا لمتغير المنطقة التعليمية (الرياض– القصيم– عسير)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
نوعية الأعمال التطوعية	بين المجموعات	٦٣٥,١٩٩	٢	٣١٧,٥٩٩	٢,٢٨٠	٠,١١٦ غير دال
	داخل المجموعات	٥٢٩٢,٧٠٤	٣٨	١٣٩,٢٨٢		
	المجموع الكلى	٥٩٢٧,٩٠٢	٤٠			

وقد تبين بعد تحليل نتائج عبارات السؤال السادس وهو: هل توجد فروق دالة في نوعية الأعمال التطوعية التي يري مشرف الدراسات الاجتماعية والوطنية أنها مناسبة له ويمكنه المشاركة بها، وفقا لمتغير المنطقة التعليمية (الرياض– القصيم– عسير)، حيث لم تكشف نتائج التحليل عن أية فروق في نوعية الأعمال التي يرغب المشرفون التربويون في ممارستها، فقد بلغت قيمة "ف" (٢,٢٨٠)، ومستوى الدلالة (٠,١١٦)، وهذا متوقّع فمن الطبيعي أن تتسق نتائج هذا السؤال مع ماورد من تحليلٍ لنتائج السؤالين الرابع والخامس من عدم وجود فروق، تبعاً لما تمت الإشارة إليه من أن المشرفين في المناطق التعليمية يخضعون لذات العناصر المؤثرة وبالتالي سيكون لهم نفس الاتجاهات، وبشكل عام ربما يعزى تشابه الأعمال التطوعية التي يرغب مشرفو الدراسات الاجتماعية والوطنية بممارستها إلى أسباب أخرى مثل:

- وضوح الأعمال التي تم اقتراحها، وأن إمكانية تطبيقها على أرض الواقع ممكنة في المناطق الثلاث، وبالتالي نتج عن ذلك تحييد لبعض الاختلافات الآنف ذكرها.
- خطة النشاط التي تصل المدارس من قبل إدارة النشاط بالمنطقة موحدة وتأتي بتعميم من قبل الإدارة العامة للنشاط الطلابي بوزارة التعليم، وبالتالي يلتزم المشرف غالباً بتنفيذ بعض النشاطات الموجودة بالخطة، وهي ذاتها التي ورد معظمها ضمن عناصر أداة الدراسة.
- الإعلام الذي يتلقاه المشرف التربوي على مستوى المملكة متشابه، وبالتالي فهو يستجيب لتلك التوجيهات في ممارساته التطوعية، خصوصاً وسائل الإعلام الحديثة ووسائل التواص الاجتماعي، وذلك ساعد في تحييد كثير من الممارسات المتباينة بين مناطق المملكة.

- جـل الأعمـال المقترحـة متـوافرة فـي جميـع المنـاطق عيّنـة الدراسـة، وبالتـالي يمكن لمشرف الدراسات الاجتماعية والوطنية المشاركة بها.

- العمـل التطـوعي كمـا ورد فـي الإطـار النظـري لـه تأصـيل شـرعي، وبحكـم أن المجتمع السعودي بشكل عام والتربوي على وجـه الخـصوص فـي المنـاطق الثلاث عينة الدراسـة ذو تأسيس ديني متشابه، فمن الطبيعي أن يكون لديهم ذات النزعة للمشاركة في أعمال تطوعية متشابهة.

* * *

التوصيات والمقترحات:

من خلال نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي ويقترح الآتي:

- حتى يكتسب الطالب قيمة العمل التطوعي، فلابد من غرس وتعزيز مفاهيم العمل التطوعي بشكل مستمر في جميع المراحل التعليمية، وأن يكون ذلك ضمن الخطط الإستراتيجية لصانع السياسات التعليمية.
- من الضروري جداً أن تعيد الإدارة العامة للإشراف التربوي دراسة خططها واستراتيجياتها وفلسفاتها الإشرافية، وتضمّنها مواد أكثر تُعنى بتعزيز قيمة العمل التطوعي لدى المشرف التربوي.
- تضمين صور من العمل التطوعي بشكل منتظم في الكتب المدرسية على وجه العموم، وكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بشكل خاص، والتأكيد على الربط الأفقي بين موضوعاته في المواد الدراسية، وكذلك الربط الرأسي في مراحل التعليم بين مواضيع العمل التطوعي داخل إطار الدراسات الاجتماعية والوطنية، حيث إن ذلك يعطي موضوع التطوّع أهمية أكبر، ويعزز من الاحتفاظ بقيمة العمل التطوعي لدى الطالب.
- تعزيز البحث حول الأعمال التطوعية التي يرى مشرفو الدراسات الاجتماعية والوطنية أنها مناسبة لهم ويمكنهم المشاركة فيها، ومحاولة تيسير سبل مشاركتهم بها بشكل يساهم في تحقيق ذاتهم، وتفعيل مشاركتهم المجتمعية.
- تحليل النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة المتعلقة بأبرز المعوقات التي تعيق مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالأعمال التطوعية، من قبل الجهات ذات العلاقة، ومن ثم اقتراح الحلول المناسبة لها.

- اقتـراح حـوافز وظيفيـة أو معنويـة لمـشرفي الدراسـات الاجتماعيـة والوطنيـة لتشجيعهم على المشاركة في العمل التطوعي.
- دراسة وجود جهة ما تكون بمثابة مرجعية عامة لجميع صور العمل التطوعي.
- ضرورة تواصل الجهات المعنية بالعمل التطوعي مع الجهات الخارجية ذات الاهتمام نفسه، من أجل تبادل الخبرات وزيادة فاعلية العمل التطوعي، وفتح آفاق جديدة للمشاركات التطوّعية.

* * *

المراجع:

- الأشـقر، ياسـر حـسن خليـل، ٢٠٠٣، دور إدارة المدرسـة الثانويـة فـي تنميـة المجتمـع المحلـي بمحافظات غزة وسبل تطويره. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الأفنـدي، إسـماعيل. (٢٠١٢). دور المدرسـة فـي تعزيـز ثقافـة العمـل التطـوعي لـدى طـلاب المرحلـة الثانويـة فـي المـدارس الحكوميـة فـي بيـت لحـم، رسـالة ماجـستير غيـر منـشورة، جامعـة القـدس المفتوحة.
- ابن منظور، محمد بن مكرم.(٥٧١١). لسان العرب.
- البابطين، عبدالعزيز. (٢٠٠٤).اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي(ط١).حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.
- الباز، راشـد.(٢٠٠٢).الـشباب والعمـل التطـوعي. مجلـة البحـوث الأمنيـة. كليـة الملـك فهـد الأمنيـة بالرياض.
- البخاري، محمد بن اسماعيل. (١٩٩٠).صحيح البخاري(ط ٤). ضبطه:مصطفى البغا، دمشق: دار ابن كثير.
- البريـك، منـى .(٢٠٠٦). تـصوّر مقتـرح بـشأن وضـع نظـام وطنـي شـامل للتطـوّع وإيجـاد إسـتراتيجية للعمـل التطـوعي فـي المملكـة العربيـة الـسعودية، بحـث مقـدم لمـؤتمر التطـوع الثـاني بالريـاض، الرياض.
- بلال،الهام.(٢٠٠٣).مبادئ علم الاجتماع،.الرياض:دار النشر الدولي.
- توصيات مـؤتمر العمـل التطـوعي والأمـن فـي الـوطن العربـي ،(٢٠٠٠). المنعقـد فـي أكاديميـة نـايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الثقفـي، عبـدالله. (٢٠٠٣). معوقـات الأداء التعليمـي والـوظيفي لمراكـز الإشـراف التربـوي بتعلـيم محافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى،كلية التربية،مكة المكرمة.

- الجبالي، أمل . (٢٠٠٧). الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية للبنات بمدينة الرياض في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية من وجهة نظر المعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بن سعود الإسلامية.
- الحماد، إبراهيم .(٢٠٠٥). الكفايات المهنية اللازمة لمشرفي الإدارة المدرسية بالمملكة العربية السعودية،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، القاهرة.
- الحمادي، علي. (٢٠٠٠). فلسفة العمل التطوعي ومتلازمة الأمن والتنمية، بحث مقدم لمؤتمر العمل، الإسكندرية.
- حسين، إبراهيم. (٢٠٠١،يناير). العمل التطوعي في منظور عالمي، بحث مقدم للمؤتمر الثاني للتطوع، الشارقة.
- الخطيب، عبدالله.(٢٠١٠). العمل الجماعي التطوّعي. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق.
- الرباح، عبداللطيف. (٢٠٠٦). التربية على العمل التطوعي، وعلاقته بالحاجات الإنسانية–دراسة تأصيلية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، كلية التربية، ١٢(٣) .
- الرميح، عبدالرحمن .(٢٠٠٥). دور المشرف التربوي المقيم في التنمية المهنية للمعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.
- الزحيلي، وهبة. (١٩٩٦).الفقه الإسلامي وأدلته (ط٣). بيروت: دار الفكر .
- السديري، محمد. (٢٠٠٧). أداء الإشراف التربوي في إدارات التربية والتعليم بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.
- السكران، محمد. (٢٠٠٢).أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية(ط٢). عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- السلطان، فهد. (٢٠٠٩). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود. مجلة رسالة الخليج العربي. ١١٢.
- الشريف، عمر نصير. (٢٠٠٩).الأثر الاقتصادي للأعمال التطوعية، بحث مقدم لندوة العمل التطوعي وتأثيره في التنمية الاقتصادية، الرياض.
- الشهري، سيف. (٢٠١٣). رؤية إستراتيجية لتطوير العمل التطوعي في المنظمات الإنسانية:هيئة الهلال الأحمر السعودي بالرياض أنموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة، جمعية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الشهري،صالح. (٢٠٠٤). إسهام المشرف التربوي في النمو المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية في مدينة أبها، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.
- العامر، عثمان.٢٠٠٦. ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية .٧.
- العقيل، سليمان .(٢٠٠٣). الشباب السعودي والعمل الدعوى دراسة في استطلاع آراء الشباب السعودي حول العمل الدعوى التطوعي. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ٤٠ .
- الغامدي، عبدالعزيز .(٢٠١٠). دور المدرسة الثانوية في تشجيع العمل الاجتماعي التطوعي بالمملكة العربية السعودية. بحث مقدم لجائزة الشارقة للعمل التطوعي، الشارقة.
- القحطاني، حميد .(٢٠٠٦). المشكلات التي تواجه مراكز الإشراف التربوي بالمنطقة الشرقية كما يراها المشرفون التربويون. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.
- القشيري مسلم بن الحجاج. (١٩٩٢) صحيح مسلم. عمل: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار الكتب العلمية .

- المقرن، فهد. (٢٠٠٧). إسهام مديري مراكز الإشراف التربوي في النمو المهني للمشرفين التربويين بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود بالرياض.
- المقوشي، عبدالله (٢٠٠٢).الإشراف التربوي التعريف والأهداف بين النظرية والتطبيق. مجلة جامعة الملك سعود- العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. ١٦ (١).
- مكي، وداد. (٢٠٠٨). واقع تدريس مقرر الجغرافيا للصف الثالث المتوسط ومعوقاته بمدارس البنات بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المهنا، عبدالله.(٢٠٠٧). العلاقات الإنسانية ومدى ممارسة المشرفين التربويين لها في مراكز الإشراف التربوي بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأمريكية بلندن.
- وزارة الشؤون الاجتماعية، شعبة الدراسات والبحوث والإحصاء. (٢٠١٠). المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي (دراسة استطلاعية)، مقدمة إلى مركزي التنمية الاجتماعية- في دبي و رأس الخيمة.
- وزارة المعارف.(١٩٩٩). **دليل المشرف التربوي**(ط١). الرياض: مطابع اطلس للأوفست.
- يعقوب، أحمد، والسلمي، عبدالله .(٢٠٠٥). إدارة العمل التطوعي. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي.
- Dubois, D. L., Holloway, B. E., Valentine, J. C., & Cooper, H. (٢٠٠٢). Effectiveness of mentoring programs for youth: A meta-analytic review. American Journal of Community Psychology, ٣٠, ١٥٧–١٩٧.
- Eby, L. T., & Allen, T. D. (٢٠٠٨). Moving toward interdisciplinary dialogue in mentoring scholarship: An introduction to the special issue. Journal of Vocational Behavior, ٧٢, ١٥٩–١٦٧.

- Fehr,Sandra .(٢٠٠١). The role of the educational supervisor in United States public schools from ١٩٧٠ to ٢٠٠٠ as reflected in supervision literature. Doctoral Dissertation, Pennsylvania State University.
- Jacob, Robin T., Smith, Thomas J., Willard, Jacklyn A., & Rifkin, Rachel E. (٢٠١٤). Reading Partners: The Implementation and Effectiveness of a One-on-One Tutoring Program Delivered by Community Volunteers. Policy Brief. in MDRC. New York.
- Hornery, S. (٢٠١١). Reading for life: A multi-method test of the efficacy of a volunteer-administered intervention targeting the reading skills and reading self-concept of young children with reading difficulties, unpublished doctoral dissertation. University of Western Sydney, Australia.
- Sossou, Marie & Nicole Dubus. (٢٠١٣). International Social Work Field Placement or Volunteer Tourism? Developing an Asset-Based Justice-Learning Field Experience, Journal of Learning Design, , ٦ (١).
- Tracey, Danielle, Samantha Hornery, Marjorie Seaton, Rhonda G. Craven, & Seeshing, Yeung. (٢٠١٤). Volunteers Supporting Children With Reading Difficulties in Schools: Motives and Rewards, School Community Journal, ٢٤(١), ٤٩–٦٨.

* * *

27. Ya`qoob, A.,& Al-Sulami, A. (2005). *Volunteering work management*. Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh.

* * *

18. Al-Sudayri, M. (2007). *Performance ofEducational supervisors in education directorates in Riyadh-Saudi Arabia* (Unpublished doctoral dissertation). King Saud University, Riyadh.
19. Al-SulTaan, F. (2009). University male youth attitudes toward volunteering work: An applied study on King Saud University. *Journal of the Arabian Gulf Message*, 112.
20. Al-Thaqafi, A. (2003). *Obstacles to educational and job performance of educational supervision centers in Jeddah department of education* (Unpublished master's thesis). Umm Al-Qura University, Makkah.
21. Bilaal, I. (2003). *Principlesof sociology*. Riyadh: Daar AL-Nashr Al-Dawli.
22. Husayn, I. (2001). *Volunteering work in a global perspective* (A research presented at "The Second Conference of Volunteering"). Sharjah.
23. Ibn Manzhoor, M. (n.d.). *Lisaan Al-Arab*. (n.p.).
24. Makki, W. (2008). *The reality of teaching geographyin third year intermediate and its impediments at girls schools in Makkah* (Unpublished master's thesis). Umm Al-Qura University, Makkah.
25. Ministry of Social Affairs, Studies Research and Statistics Division. (2010). *Participation in volunteering social work: A survey study*(A research submitted to the social development centers in Dubai and Ras Al-Khaimah).
26. *Recommendations of the volunteering work and security in the Arab world conference.* (2000).Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.

10. Al-Muqrin, F. (2007). *The contribution of the managers of educational supervision centersin professional growth of supervisors in Riyadh* (Unpublished master's thesis). King Saud University, Riyadh.
11. Al-QaHTaani, H. (2006). *Theproblems facing educational supervision centers in the Eastern Province as seen by education supervisors* (Unpublished master's thesis). King Saud University, Riyadh.
12. Al-RabbaaH, A. (2006). Nurturing volunteer work, and its relation to human needs: An authenticating study. *Journal of Educational and Social Studies, 12* (3).
13. Al-RumayH, A. (2005). *The role of educational evaluating supervisor in the professional development of teachers* (Unpublished master's thesis). King Saud University, Riyadh.
14. Al-Sakraan, M. (2002). *Techniques of teaching social studies* (2ed ed.). Amman: Daar Al-Shurooq.
15. Al-Shareef, U. (2009). *Theeconomic impact of volunteer work* (A research presented at thesymposium of "Volunteering Work and its Impact on Economic Development"). Riyadh.
16. Al-Shihri, S. (2013). *Strategic vision for developing volunteering work in humanitarian organizations: Saudi red crescentauthority in Riyadh as a model* (Unpublished master's thesis). Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
17. Al-Shihri, S. (2004). *Contributions of theEducational supervisor to the professional growth of primary school teachers in Abhacity* (Unpublished master's thesis). King Saud University, Riyadh.

List of References:

1. Al-Aamir, U. (2006). Theculture of volunteerism among young Saudis. *Journal of Sharia and Islamic Studies*, 7.
2. Al-Aqeel, S. (2003). Saudi youth and Islamic propagation work: A study surveying the views of Saudi youth about Islamic propagation voluntary work. *Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University Journal*, 40.
3. Al-BaabTayn, A. (2004). *Modern trends in educational supervision*. (n.p.).
4. Al-Baaz, R. (2002). Youth and volunteer work.*SecurityResearch Journal*.
5. Al-Burayk, M. (2006). *A conceived proposal on establishinga national comprehensive system for volunteering and finding out a strategy for volunteer work in Saudi Arabia* (A researchpresented at the "Second Conference of Volunteering in Riyadh"). Riyadh.
6. Al-Ghaamdi, A. (2010). *The role of secondary school in promoting volunteer social work in Saudi Arabia* (A research presented to "Alsharjah Volunteering Work Award"). Alsharjah.
7. Al-Hammaad, I. (2005). *Professional competences necessary for school management supervisors in Saudi Arabia* (Unpublished doctoral dissertation). Al-Azhar University, Cairo.
8. Al-KhaTeeb, A. (2010). *Volunteering teamwork*. Cairo: United Arab Marketing Company.
9. Al-Maqwashi, A. (2002). Educational supervision: Definition and objectives between theory and practice. *Journal of Educational Sciences and Islamic Studies, 16* (1).

The Reality of the Participation of Social and National StudiesSupervisors in Voluntary Work in Saudi Arabia

Dr. Ibraaheem Abdullah Al-Humaydaan
Curricula and Teaching Methods Department
College of Education King Saud University

Abstract:

The study investigates the main obstacles that hinder the participation of social and national studies supervisor in voluntary work,and suggestssolutions to increase the effectiveness of their participationin voluntary work. Furthermore, it identifies the supervisors' point of view regarding the most appropriate voluntary workin which they can participate as well as identifyingif there are statistically significant differences regarding the previous points attributed to different educational areas (Riyadh, Qassim, Asir). To achieve these goals, the researcher adoptsthe descriptive approach. The results show that the major obstacle holding the participation of social and national studies supervisors is the lack of specialized centers for training and preparing volunteers. The results also show that the best solution for more effective participation of the social and national studies supervisors is the provision offinancial support by agenciesconcerned with organizing voluntary work. In addition, the study reveals that the most favorite voluntary worktoparticipant supervisors is Intellectual Security programs. Finally,the results do not showsignificant differences between the three educational areas (the study sample) in terms of the supervisors' attitudes towards voluntary work.